جمهورية السودان

التعليم الأساسي

الفقه

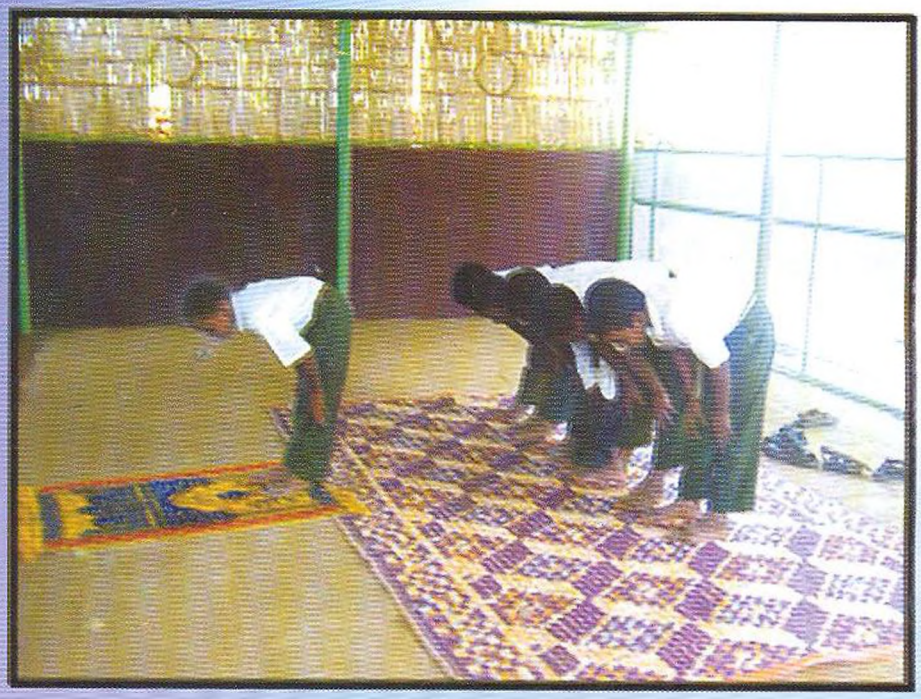

للصف الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان

وزارة التربية والتعليم العام

المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

- بخت الرضا -

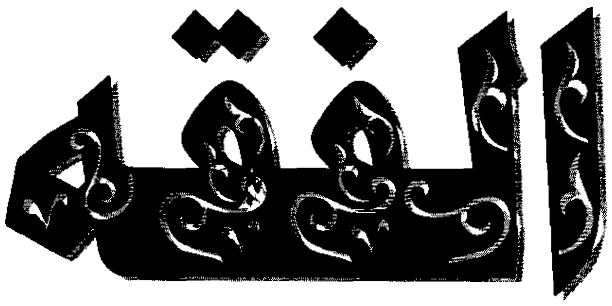

للصف الرابع

الطبعة الثانية المنقحة (٢٠٠٤م)

إعداد لجنة بتكليف من المركز القومي للمناهج والبحث التربوي من الأساتذة:

محمد أحمد عبد الرحمن : المركز القومي للمناهج والبحث التربوي
محمد عبد العزيز طه : موجه تربوي – التعليم الأساسي – ولاية الخرطوم
آدم محمد مراهد : موجه تربوي – التعليم الأساسي – ولاية جنوب كردفان

مراجعة :

الأستاذ / سلمان علي سلمان – المركز القومي للمناهج والبحث التربوي
الأستاذ / محمد كوكو عطا الجيد – المركز القومي للمناهج والبحث التربوي
الدكتور / طه محمد نور الدائم – المركز القومي للمناهج والبحث التربوي
الدكتور / ياسر محمد مكي أبو حراز – المركز القومي للمناهج والبحث التربوي
الأستاذ / عبد الباسط عبد الماجد بشير – خبير تربوي

الجمع بالحاسوب :

تغريد الفاضل يعقوب : المركز القومي للمناهج والبحث التربوي
إشراقة فرح شريف : المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

الإخراج والتصميم الفني :

الأستاذ : إبراهيم الفاضل الطاهر : المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

ISBN 978-99942-53-87-6 ردمك

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا
وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ
بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾

صدق الله العظيم

سورة الأحزاب ٤٥-٤٦ .

قائمة المحتويات

المقدمة	أ
نشيد دعاء الصباح	١
من الآيات المختارة : قدرة الله ورعايته لخلقه	٢
مراجعة الوضوء	٨
نشيد الوضوء	١١
مراجعة الصلوات	١٢
الدعاء بعد الصلاة	١٧
نشيد الصلاة	١٨
أدب المناجاة	١٩
آداب قضاء الحاجة	٢١
نشيد فتى الإسلام	٢٨
نعمة الانتفاع بالحيوان ووجوب الرفق به	٢٩
المسح علي الجبيرة	٣٤
المسح علي الخفين	٣٧
من الآيات المختارة : إباحة الطيبات والنهي عن الإسراف والمحرمات	٤٠
آداب الأكل	٤٥

أحكام المياه	٤٧
نشيد باسمك اللهم	٥١
دعاء الاستيقاظ والنوم	٥٣
صلاة الجماعة	٥٥
صلاة المسبوق	٥٨
نشيد المؤمنين	٦١
صلاة الجمعة	٦٣
نشيد عظمة الله	٧٠
صلوات داوم عليها الرسول (ﷺ)	٧١
(١) صلاة الرغيبة	٧٢
(٢) صلاة الوتر	٧٣
(٣) تحية المسجد	٧٥
(٤) صلاة العيدين	٧٨
سجود التلاوة	٨٤
سجدة الشكر	٨٦

المقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، المبعوث رحمة للعالمين .

أما بعد :

هذا كتاب الصف الرابع في سلسلة كتب التربية الإسلامية للتعليم الأساسي ، وقد ألف في ضوء الأهداف والاتجاهات التي توصلت إليها اللجان المكلفة بوضع مفردات المنهج والتي أوصت :

(١) أن تكون مادة الفقه والعقيدة في كتاب مستقل وتوضع في الجدول المدرسي كمادة مستقلة .

(٢) أن تكون مادة القرآن الكريم مادة مستقلة في الجدول وله كتابه الخاص ودرجته في الامتحان منفصلة عن بقية الفروع الأخرى .

(٣) أن تتحول بعض فروع مادة التربية الإسلامية مثل الحديث والآداب والسيرة والتهذيب إلى محاور أخرى مثل : محور اللغة العربية ومحور الإنسان والكون .

وعلى هذا الأساس تم تأليف هذا الكتاب . وهو يشتمل على موضوعات الفقه والعقيدة ، وقد راعينا في معالجة موضوعات الفقه والعقيدة أن ترتبط بالدليل من القرآن والسنة ، وهو اتجاه جديد لم

تألفه الكتب السابقة كما جعلنا الدروس مصحوبة بنشاط عملى يمارسه التلاميذ أثناء الدرس ليرسخ في أذهانهم .

كما يشتمل الكتاب علي آيات مختارة مصحوبة بالشرح المبسط لتعالج بعض موضوعات العقيدة والسلوك الإيمانى ، بجانب عدد من الأناشيد التي تساعد علي تعزيز وترسيخ القيم الإيمانية وكذلك بعض الأحاديث التى تتناول النواحي السلوكية عند المسلم وتعالج بعض المفاهيم السكانية . وتوجد في الكتاب أدعية وثيقة بالممارسات اليومية تعلم التلميذ أدب اللجوء إلى الله .

وفي الختام نلفت انتباه الاخوة المعلمين والمعلمات والآباء والأمهات إلي أهمية تعاونهم في تربية أبنائهم التلاميذ والعناية بهم وأن يكونوا لهم قدوة حسنة فالتلاميذ يتأثرون بسلوك والديهم ومعلميهم أشد التأثير .

وأملنا في ذلك كله أن نخرج جيلاً مؤمناً عاملاً بدينه محباً لوطنه متعاوناً مع إخوته .

والله من وراء القصد

المؤلفون

نشيد دعاء الصباح

بِاسْمِكَ اللَّهمَّ نَدْعُو فِي غُدُوٍّ وَصَبَاحٍ
لَكَ مِنَّا كُلُّ حَمْدٍ فِي مَسَاءٍ وَصَبَاحٍ
هَبْ لَنَا مِنْكَ رَشَاداً واْهدِنَا سُبُلَ الصَّلَاحِ
إنَّ تَقْوَى اللهِ ذُخْرٌ وَطَرِيقٌ لِلْفَلَاحِ

معاني الكلمات :

غُدُوٍّ : أَوّلُ النَّهَارِ .
رَشَاداً : هِدَايَةً .
سُبُلَ : طُرُقَ .
ذُخْرٌ : خَيْرٌ وَنَفْعٌ لِصَاحِبِهِ فِي الدُّنْيَا والْآخِرَةِ .
لِلْفَلَاحِ : لِلنَّجَاحِ والْفَوزِ .

مِنْ الآيَاتِ المُخْتَارَةِ

قُدْرَةُ اللهِ وَرِعَايَتُه لِخَلْقِهِ

سُورَةُ الأَنْعَامِ (٩٥- ٩٩)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ
ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ
وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ
ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟
بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
﴿٩٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ
قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ
خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا
قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا
وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ
لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾

شرح المفردات :

أَنّى تُؤْفَكُونَ : كَيفَ تَصْرِفُونَ النَّظَرَ عَنْ مَشاهِدِ الكَونِ لِمَعْرِفَةِ الْخَالِقِ ؟

فَالِقُ : الْفَلْقُ – الشَّقُّ ، هُوَ الَّذِي يَشُقُّ الْحَبَّ والنَّوَى فَيُخْرِجُ مِنهُ الزَّرْعَ .

الْحَبَّ : البُذُورَ مِثْلَ بَذْرَةِ الذُّرَةِ وَالْقَمْحِ .

النَّوَى : مِثْلَ بَذْرَةِ التَّمْرِ وَالنَّبْقِ .

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ : مِثْلُ إِخْرَاجِ النَّبَاتِ الْحَيِّ مِنَ الأَرْضِ الْمَيْتَةِ .

يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ : يُخْرِجُ الْفَضَلاتِ الْمَيْتَةِ (البِرَازَ ، الْبَقَايَا) مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْحَيَّةِ .

فَالِقُ الإِصْبَاحِ : مُخْرِجُ النُّورِ مِنَ الظَّلامِ .

سَكَناً : هُدُوءاً وَرَاحَةً .

جَعَلَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً : الْحُسْبَانُ : الْحِسَابُ ، وَالْمُرَادُ أَنَّ اللهَ جَعَلَ حَرَكَةَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَسِيلَةً لِحِسَابِ السِّنِينَ وَالأَيَّامِ .

مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ : الْمُرَادُ أَبُو الْبَشَرِ آدَمُ عَلَيهِ السَّلامُ .

مُسْتَقَرٌّ : مَكَانٌ لِلاسْتِقْرَارِ .

مُسْتَوْدَعٌ : مَكَانٌ لِلتَّخْزِينِ .

يَفْقَهُونَ : يَفْهَمُونَ .

حَبّاً مُتَرَاكِباً : بَعْضُهُ فَوقَ بَعْضٍ (مَا فِي السُّنبُلِ مِن حَبٍّ) .
طَلْعُها : طَلْعُ النَّخْلِ زَهْرُهُ الَّذِي يَحْمِلُ حُبُوبَ اللِّقَاحِ .
دَانِيَةٌ : قَرِيبَةٌ مِنْ الْأَرْضِ .
مُشْتَبِهاً وَغَيرَ مُتَشابِهٍ : يَتَشَابَهُ فِي بَعْضِ الصِّفَاتِ وَلَا يَتَشَابَهُ فِي أُخْرَى (مَا يَتَشَابَهُ وَرَقُهُ وَيَخْتَلِفُ ثَمَرُهُ وَطَعْمُهُ) .
يَنْعِهِ : نُضْجِهِ وَانتِهَائِهِ .

المعنى الإجمالي : .

هَذِهِ الْآيَاتُ تُوَجِّهُ الْأَنْظَارَ وَالْعُقُولَ إِلى التَّأَمُّلِ وَالتَّفَكُّرِ فِي بَعْضِ مَشَاهِدِ الْكَوْنِ ، الدَّالَّةِ عَلَى وُجُودِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ وَالَّتِي تَتَمَثَّلُ فِي :

(١) أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هُوَ الَّذِي يَشُقُّ الْحَبَّ وَالنَّوَى فَيُخْرِجُ مِنْهُمَا النَّبَاتَ والشَّجَرَ ، وَهُوَ – سُبْحَانَهُ – يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنْ الْمَيِّتِ ؛ أَيْ يُخْرِجُ النَّبَاتَ الْحَيَّ مِنْ الْأَرْضِ الْمَيْتَةِ وَيَخْلُقُ الْإِنْسَانَ الْحَيَّ مِنْ الطِّينِ الْمَيِّتِ .

كَمَا يُخْرِجُ – سُبْحَانَهُ – الْمَيِّتَ مِنْ الْحَيِّ كَالْفَضَلَاتِ الْمَيْتَةِ تَخْرُجُ مِنْ الْحَيَوَانَاتِ الْحَيَّةِ،فَهُوَ الْقَادِرُ الْعَظِيمُ ، وَهُوَ الْإِلَهُ الْحَقُّ ، فَكَيْفَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ عَنِ الاهْتِدَاءِ إِلَيهِ ، وَالاعْتِرَافِ بِوُجُودِهِ ، وَكَمَالِ قُدْرَتِهِ ؟!

(٢) أَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ ضِيَاءَ النَّهَارِ مِن ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ، لِيَسْعَى الْأَحْيَاءُ فِي ضُوءِ النَّهَارِ إِلَى أَعْمَالِهِم ، وَكَسْبِ أَرْزَاقِهِم ،

وَجَعَلَ اللَّيْلَ وَقْتاً لِلْهُدُوءِ والرَّاحَةِ ، وَسَيَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ عَلَى نِظَامٍ دَقِيقٍ ، يُسَاعِدُ عَلَى مَعْرِفَةِ الْأَيَّامِ وَالسِّنِينَ ، وَفِي ذَلِكَ دَلَالَةٌ عَلَى عَظِيمِ قُدْرَتِهِ ، وَتَمَامِ عِلْمِهِ بِمَا يُصْلِحُ شُؤُونَ خَلْقِهِ .

(٣) أَنَّهُ هُوَ الَّذِي خَلَقَ النُّجُومَ ، وَجَعَلَهَا مَصْدَرَ هِدَايَةٍ لِلنَّاسِ فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ حِينَ يَسِيرُونَ فِي الْبَرِّ أَوْ فِي الْبَحْرِ ، وَحِينَ تَخْتَفِي مَعَالِمُ الطُّرُقِ ، وَيَخْشَى السَّائِرُونَ الضَّلَالَ ، وَفِي ذَلِكَ دَلَائِلُ وَاضِحَةٌ يَنتفِعُ بِهَا ذَوُو الْعِلْمِ وَالْفَهْمِ .

(٤) أَنَّهُ هُوَ الَّذِي خَلَقَ النَّاسَ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ وَهُوَ آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ ، وَجَعَلَ أَرْحَامَ النِّسَاءِ مُسْتَقَرّاً لِلْبُوَيْضَاتِ ، وَأَصْلَابَ الرِّجَالِ مُسْتَوْدَعاً لِلْحَيَوَانَاتِ الْمَنَوِيَّةِ ، فَعِنْدَمَا يَلْتَقِي الْحَيَوَانُ الْمَنَوِيُّ الْبُوَيْضَةَ يَتَكَوَّنُ الْجَنِينُ ، وَيَتَكَاثَرُ النَّاسُ وَيَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي جَعَلَهَا اللهُ مَكَاناً مُمَهَّداً لِاسْتِقْرَارِهِمْ طَوَالَ حَيَاتِهِمْ وَمُسْتَوْدَعاً لَهُم بَعْدَ مَوْتِهِم ، إِذْ يُدْفَنُونَ فِي بَاطِنِهَا ، وَهَكَذَا بَيَّنَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الدَّلَائِلَ عَلَى قُدْرَتِهِ وَاضِحَةً مُفَصَّلَةً ، قَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ الْآيَةِ (٣٦)

فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾

(٥) أَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ، فَأَخْرَجَ بِهِ أَنْوَاعاً مُتَعَدِّدَةً مِنَ النَّبَاتِ وَخَلَقَ فِيهِ الْخُضْرَةَ ، الَّتِي هِيَ السِّرُّ فِي نُمُوِّهِ ، وَتَكْوِينِ أَزْهَارِهِ وَثِمَارِهِ ، وَجَعَلَ مِنْهُ مَا يَخْرُجُ حَبّاً مُتَرَاكِباً بَعْضُهُ فَوقَ بَعْضٍ ، كَسَنَابِلِ الْقَمْحِ وَالذُّرَةِ وَغَيرِهَا . كَمَا جَعَلَ مِنْهُ النَّخْلَ الَّتِي تُخْرِجُ السَّبَائِطَ مُحَمَّلَةً بِالْبَلَحِ قَرِيبَةَ التَّنَاوُلِ ، والْبَسَاتِينَ الَّتِي تُخْرِجُ البُرتقالَ والْمَانجو والْمَوز أَنْوَاعاً مُتَمَاثِلَةً فِي أَشْكَالِها ، وَغيرَ مُتَمَاثِلَةٍ فِي الطَّعْمِ والرَّائحَةِ والْفَائِدَةِ ، وَكُلُّ ذَلِك مِمَّا يَسْتَدْعِي النَّظَرَ ، وَيَدْعُو إِلَى التَّدَبُّرِ فِي هَذِهِ الثِّمَارِ حِينَ تَبْدَأُ خَضْرَاءَ نَيِّئَةً ، وَحِينَ تَصِيرُ نَاضِجَةً يَانِعَةً صَالِحَةً لِلأَكْلِ .

وَتَشِيرُ الْآيَةُ فِي خِتَامِهَا إِلَى مَا فِي هَذِهِ الْمَشَاهِدِ مِنْ دَلَائِلَ عَلَى وُجُودِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ لِمَنْ يَطْلُبُونَ الْحَقَّ ، وَيُؤْمِنُونَ بِهِ .

مَا تَرْشُدُ إِلَيْهِ الْآيَاتُ :

(١) نَتَوَصَّلُ إِلَى مَعْرِفَةِ اللهِ وَعَظَمَتِهِ وَتَمَامِ قُدْرَتِهِ مِنْ خِلَالِ النَّظَرِ وَالتَّفَكُّرِ فِي مَخْلُوقَاتِهِ .

(٢) الْإِيمَانُ بِاللهِ يَتِمُّ بِالْفَهْمِ وَالْاقْتِنَاعِ لَا بِالْمُحَاكَاةِ وَالتَّقْلِيدِ .

(٣) يَحْتَرِمُ الْإِسْلَامُ الْعَقْلَ ، وَيَطْلُبُ مِنَ النَّاسِ اسْتِخْدَامَ عُقُولِهِم لِمَعْرِفَةِ الصَّوَابِ وَالْخَطَأ فِيمَا يُؤْمِنُونَ بِهِ ، أَوْ يَقُومُونَ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ التَّصَرُّفَاتِ أَقْوَالاً كَانَتْ أَوْ أَفْعَالاً .

تمرين :

(١) عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَدُلُّ خَلْقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى وَإِخْرَاجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ ؟

(٢) هَاتِ مِثَالاً عَلَى إِخْرَاجِ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَآخَرَ لِإِخْرَاجِ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ .

(٣) كَيْفَ يَهْتَدِي الْمُسَافِرُونَ بِالنُّجُومِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ؟

(٤) كَيْفَ يَتَكَاثَرُ النَّاسُ وَيَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ ؟

(٥) قال تعالى : ﴿ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ﴾ .

أ. مَا مَعْنَى يَنْعِهِ ؟

ب.لِمَاذَا طَالَبَتِ الآيَةُ بِالنَّظَرِ إِلَى الثَّمَرِ فِي بِدَايَتِهِ وَعِنْدَ نُضْجِهِ ؟

(٦) بِمَاذا تَسْتَدِلُّ عَلَى وُجُودِ اللهِ ؟

(٧) فِي عَالَمِ النَّبَاتِ عَجَائِبُ تَنْطِقُ بِقُدْرَةِ اللهِ ، تَخَيَّرْ نَوْعَيْنِ مِنَ النَّبَاتَاتِ ، وَوَضِّحْ مَا فِيهِمَا مِنَ الدَّلَائِلِ عَلَى قُدْرَتِهِ جَلَّ شَأْنُهُ .

(٨) مَا مَعْنَى فَالِقِ الْإِصْبَاحِ ؟

(٩) مَا مَعْنَى:جَعَلَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ؟

مراجعة الوضوء

عَرَفْتَ فِيمَا سَبَقَ كَيْفِيَّةَ الْوَضُوءِ .

(١) لِمَاذا يَتَوَضَّأُ الإِنْسَانُ ؟

قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ . وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لا تُقْبَلُ صَلاةُ بِغَيْرِ طُهُورٍ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

مِنْ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ نَعْرِفُ أَنَّ الْمُسْلِمَ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَقِفَ بَيْنَ يَدَيْ خَالِقِهِ لأَدَاءِ الصَّلاةِ اسْتِجَابَةً لأَمْرِهِ ، لابُدَّ لَهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى طَهَارَةٍ ، فَيَغْسِلُ الْمَرْءُ أَعْضَاءَ الْوُضُوءِ الَّتِي فَرَضَهَا الْقُرْآنُ وَبَيَّنَتْهَا السُّنَّةُ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ الآيَةِ (٦)

(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ) .

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لا تُقْبَلُ صَلاةُ أَحَدِكُم إِذا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ " أَخْرَجَهُ الْبُخَارِي .

وَلِلْوُضُوءِ فَضَائِلُ عَظِيمَةٌ يُبَيِّنُهَا حَدِيثُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي أَخْرَجَهُ الإِمَامُ مَالِكٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ " إِذا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ

مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ ، وَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيّاً مِنْ الذُّنُوبِ " .

لِذَا عِنْدَمَا يُرِيدُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُصَلِّيَ، عَلَيْهِ أَنْ يَتَوَضَّأَ أَوَّلاً ثُمَّ يَبْدَأَ صَلاتَهُ . وَأَفْعَالُ الْوُضُوءِ ، كَمَا عَرَفْتَهَا سَابِقاً هِيَ :

(١) التَّسْمِيَةُ (بِسْمِ اللهِ) .
(٢) غَسْلُ الْكَفَّيْنِ ثَلاثاً .
(٣) الْمَضْمَضَةُ (إِدْخَالُ الْمَاءِ فِي الْفَمِ مَعَ تَحْرِيكِهِ بِالإِصْبِعِ).
(٤) الاسْتِنْشَاقُ (إِدْخَالُ الْمَاءِ فِي الْأَنْفِ) .
(٥) الاسْتِنْثَارُ (إِخْرَاجُ الْمَاءِ مِنْ الْأَنْفِ) .
(٦) غَسْلُ الْوَجْهِ مِنْ أَعْلَى الْجَبْهَةِ إِلَى مُنْتَهَى الذَّقْنِ وَمِنْ الْأُذُنِ إِلَى الْأُذُنِ .
(٧) غَسْلُ الْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ .
(٨) مَسْحُ الرَّأْسِ مِنْ مُقَدَّمَتِهِ إِلَى مُؤَخَّرَتِهِ .
(٩) مَسْحُ الأُذُنَيْنِ ظَاهِراً وَبَاطِناً .
(١٠) غَسْلُ الرِّجْلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ .

ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ الْوُضُوءِ ، كَمَا كَانَ يَقُولُ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَشْهَدُ أَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ " (أخرجه مسلم)

أَوْ يَقُولُ : " أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ " (أخرجه الترمذي) .

فَالتَّوَّابونَ هُمُ الَّذِينَ تَابُوا مِنَ الْمَعَاصِي ، والْمُتَطَهِّرُونَ هُمُ الَّذِينَ تَطَهَّرُوا مِنَ النَّجَاسَاتِ . فَلِذَلِكَ أَحَبَّهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

تمرين :

(١) الْوُضُوءُ ، يُطَهِّرُ الإِنْسَانَ مِنَ الذُّنُوبِ ، اِسْتَدِلَّ عَلَى ذَلِكَ .

(٢) مَنِ التَّوَّابُونَ ؟

(٣) مَنِ الْمُتَطَهِّرُونَ ؟

(٤) اُذْكُرْ ثَلَاثاً مِنْ فَضَائِلِ الْوُضُوءِ .

نَشَاطٌ : الْقِيَامُ بِالْوُضُوءِ فُرَادَى وَجَمَاعَاتٍ خَارِجَ الْفَصْلِ .

نَشِيْدُ الْوُضُوءِ

للأستاذ / يوسف العظم

بُنَيَّ تَوَضَّأْ وَقُمْ لِلصَّلَاةِ وَصَلِّ لِرَبِّكَ تَكْسَبْ رِضَاه
إِذَا رَضِيَ اللهُ عَنْ مُسْلِمٍ يَنَالُ السَّعَادَةَ طُوْلَ الْحَيَاه

بُنَيَّ تَوَضَّأْ وَقُمْ لِلْفَلَاحِ فَفِي طَاعَةِ اللهِ سِرُّ النَّجَاحِ
إِذا رَضِيَ اللهُ عَنْ مُسْلِمٍ بَدَا مُشْرِقَ الْوَجْهِ مِثْلَ الصَّبَاحِ

بُنَيَّ تَوَضَّأْ بِمَاءٍ طَهُورٍ فَمَاءُ الْوُضُوءِ لِوَجْهِكَ نُور
إِذا رَضِيَ اللهُ عَنْ مُسْلِمٍ أَتَاهُ الْهَنَاءُ وَنَالَ السُّرُور

معاني الكلمات :

يَنَالُ : يَأْخُذُ .
مُشْرِقَ : مُضِيْءَ .
الْهَنَاءُ : السَّعَادَةُ .

تمرين :

(١) أَكْمِلْ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ :

مَنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى كَسَبَ ..... وإذا رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْ مُسْلِمٍ نَالَ ..... فَفِي طَاعَةِ اللهِ .....

(٢) مَا الْمَاءُ الطَّهُورُ ؟

مُرَاجَعَةُ الصَّلَوَاتِ

تَعَلَّمْتَ مِنْ قَبْلُ كَيْفَ تُصَلِّي .

(١) كَمْ صَلَاةً تُصَلِّيها فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ؟

إِنَّ لِلصَّلَاةِ فِي الْإِسْلَامِ مَكَانَةً عَظِيمَةً لَا تَعْدِلُها أَيَّةُ عِبَادَةٍ أُخْرَى ، فَهِيَ عِمَادُ الدِّينِ الَّذِي لَا يَقُومُ إِلَّا بِهَا ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : " رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ " . " أخرجه مسلم " .

وَالَّذِينَ يُحَافِظُونَ عَلَى أَدَاءِ الصَّلَوَاتِ يُكْرِمُهُم اللهُ فِي جَنَّاتِهِ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : " سُورة الْمَعَارِج (٣٤ – ٣٥)

وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾

والْإِنْسَانُ الَّذِي يُحَافِظُ عَلَى صَلَاتِهِ لَا يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الْقَبِيحَةَ الْمُنْكَرَةَ ؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ تُبْعِدُهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : فِي سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ الآية (٤٥)

اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾

والصَّلاةُ هِيَ أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ عَلَيْهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ عَلَيْهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلاةُ ، فَإِنْ صَلُحَتْ صَلُحَ سَائِرُ عَمَلِهِ ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَسَدَ سَائِرُ عَمَلِهِ " . " أخرجه الطبراني "

والآن نُرِيدُ أَنْ نُرَاجِعَ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ .

أولاً صلاة الصبح :

(١) مَنْ مِنْكُمْ صَلَّى الصُّبْحَ الْيَوْمَ ؟ .

(٢) كَمْ عَدَدَ رَكَعَاتِهَا ؟

(٣) مَاذَا نَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَى والثَّانِيَة ؟

(٤) مَا نَوْعُ الْقِرَاءَةِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ ؟

(٥) مَتَى نَقْرَأُ الْقُنُوتَ ؟

(٦) مَنْ مِنْكُمْ يَقْرَأُ الْقُنُوتَ ؟

تَجُوزُ قِرَاءَةُ الْقُنُوتِ فِي صَلاةِ الصُّبْحِ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ كَمَا تَجُوزُ قِرَاءَتُهُ فِي بَقِيَّةِ الصَّلَوَاتِ فِي الرَّكْعَةِ الْأَخِيرَةِ فِي حَالَةِ النَّوَازِلِ (أَيْ أَوْقَاتِ الشِّدَّةِ وَالْمَصَائِبِ). وَمِمَّا وَرَدَ مِنْ أَلْفَاظِهِ :

" اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ ، وَنَسْتَغْفِرُكَ ، وَنُؤْمِنُ بِكَ ، وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ ، وَنَخْلَعُ مَنْ يَكْفُرُكَ ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ ، وَنَخَافُ عَذَابَكَ الْجِدَّ ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحِقٌ " .

وَيَجُوْزُ لِلْمُسْلِمِ الدُّعَاءُ فِي الْقُنُوتِ بِمَا شَاءَ لِيُفَرِّجَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْهُ الْمُصِيبَةَ الَّتِي أَلَمَّتْ بِهِ أَوْ أَلَمَّتْ بِالْمُسْلِمِينَ .

معاني المفردات :

نَسْتَعِينُكَ : نَطْلُبُ مِنْكَ الْعَوْنَ وَالْمَسَاعَدَةَ .

نَسْتَغْفِرُكَ : نَطْلُبُ مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ .

نَخْنَعُ لَكَ : نَخْضَعُ لَكَ .

نَخْلَعُ : نَتْرُكُ .

نَسْعَى وَنَحْفِدُ : نَقْصُدُ رِضَاكَ .

الْجِدَّ : الشَّدِيْدَ .

مُلْحَقٌ : وَاصِلٌ .

وَوَقْتُ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، إِلَى قُبَيْلِ شُرُوقِ الشَّمْسِ .

ثانياً : الظهر :

(١) مَتَى نُصَلِّي صَلَاةَ الظُّهْرِ ؟

(٢) كَمْ عَدَدَ رَكَعَاتِهَا ؟ وَمَا نَوْعُ الْقِرَاءَةِ فِيهَا ؟

(٣) مَنْ مِنْكُمْ يُصَلِّي لَنَا الظُّهْرَ الْآنَ ؟

(٤) مَاذَا نَقْرَأُ فِي الْجُلُوسِ الْأَوْسَطِ ؟

(٥) وَمَاذَا نَقْرَأُ فِي الْجُلُوسِ الْأَخِيرِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ ؟

فِيْ الْجُلُوسِ الْأَخِيرِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ نُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّم- كَمَا عَلَّمَنَا إِيَّاهَا ، فَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ : يَا رَسُولَ اللهِ أَمَرَنَا اللهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ فَسَكَتَ ، ثُمَّ قَالَ : " قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، فِيْ الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ " . " أخرجه مسلم " .

وَهُوَ مَا عَرَفْتَهُ فِيْ دِرَاسَتِكَ السَّابِقَةِ بِالصَّلاةِ الْإِبْرَاهِيمِيَّةِ ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَيْضَاً أَنَنَا نَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ سُوْرَةَ الْفَاتِحَةِ وَمَا تَيَسَّرَ مِنْ الْقُرْآنِ سِرَّاً ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ فَقَط سِرَّاً .

ثالثاً : صَلاةُ الْعَصْرِ :

(١) مَا وَقْتُ صَلاةِ الْعَصْرِ ؟

(٢) مَنْ مِنْكُم يُصَلِّي الْعَصْرَ ؟

(٣) كَمْ عَدَدَ رَكَعَاتِها وَمَا نَوْعُ الْقِرَاءَةِ فِيهَا ؟

صَلاةُ الْعَصْرِ كَصَلاةِ الظُّهْرِ تَمَامَاً فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي وَقْتِها .

رابعاً : صَلاةُ الْمَغْرِبِ :

(١) مَتَى تُصَلِّي صَلاةَ الْمَغْرِبِ ؟

(٢) كَمْ عَدَدَ رَكَعَاتِها ؟ وَمَا نَوْعُ الْقِرَاءَةِ فِيهَا ؟

صَلاةُ الْمَغْرِبِ ثَلاثُ رَكَعاتٍ وَهيَ تُصَلَّى بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ ، نَقْرأُ فِيْ كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ سُورَةَ الْفاتِحَةِ،وَمَا تَيَسَّرَ مِنْ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ جَهْراً ، ثُمَّ نَجْلِسُ لِلتَّشَهُّدِ ، ثُمَّ نَأْتِي بِالرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ وَنَقْرَأُ فِيها الْفَاتِحَةَ سِرّاً ، ثُمَّ نَجْلِسُ لِلتَّشَهُّدِ ، وَقِراءَةِ الصَّلاةِ الْإِبْراهِيمِيَّةِ ، ثُمَّ نُسَلِّمُ .

خامساً : صَلاةُ الْعِشاءِ :

(١) مَتَى تُصَلِّي صَلاةَ الْعِشاءِ ؟

(٢) كَمْ عَدَدَ الرَّكَعاتِ فِيهَا ؟

(٣) مَا نَوْعُ الْقِراءَةِ فِيها ؟

(٤) مَنْ مِنْكُم يُصَلِّي الْعِشَاءِ ؟

صَلاةُ الْعِشَاءِ أَرْبَعُ رَكَعاتٍ وَوَقْتُها بَعْدَ مَغِيبِ الشَّفَقِ الْأَحْمَرِ ، نَقْرَأُ فِي الْأُولَى والثَّانِيَةِ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ،وَسُورَةً ، أَوْ مَا تَيَسَّرَ مِنْ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ جَهْراً ثُمَّ نَجْلِسُ لِلتَّشَهُّدِ ، وَنأتِي بِالثَّالِثَةِ والرَّابِعَةِ وَنَقْرَأُ فِيهِمَا سُورَةَ الْفَاتِحَةِ سِرّاً ، ثُمَّ نَجْلِسُ لِلتَّشَهُّدِ والصَّلاةِ الْإِبْراهِيمِيَّةِ، ثُمَّ نُسَلِّمُ .

وَهَكذا نُصَلِّي الصَّلَواتِ الْخَمْسِ ، وَهيَ فَرْضٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ وَلَا يَجُوزُ التَّفْرِيطُ فِيها بِأَيِّ حَالٍ مِنْ الْأَحْوالِ ، جَعَلَنَا اللهُ مِنْ الَّذِينَ يُحَافِظُونَ عَلَيْهَا .

مِنْ هَدَى الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الدُّعاءُ بَعْدَ الصَّلاةِ

الرَّسُولُ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هُوَ الْمُرَبِّي، وَهُوَ الْقُدْوَةُ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، وَهُوَ الَّذِي عَلَّمَنا كَيْفَ نُصَلِّي وَكَيْفَ نَدْعُو ، وَمِنْ دُعائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ فَراغِهِ مِنَ الصَّلاةِ أَنْ يَسْتَغْفِرَ اللهَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ :

أَسْتَغْفِرُ اللهَ "أخرجه مسلم"

ثُمَّ يَقُولُ :

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ
تَبارَكْتَ يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ "أخرجه مسلم"

فَتَعالَ أَيُّها الْمُسْلِمُ الصَّغِيرُ نَقُولُ بَعْدَ كُلِّ صَلاةٍ كَما كانَ يَقُولُ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَعْدَ الْفَراغِ مِنْ صَلاتِهِ:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ ، وَمِنْكَ .....

أَكْمِلِ الدُّعاءَ يا بُنَيَّ .....

نَشِيْدُ الصَّلاةِ

الشاعر : يوسف العظم

كُلَّمَا نَادى المُنادي هاتفاً الله أَكْبَر
خَمْسَ مَرَّات نُصَلِّي بِخُشُوعٍ وَتَفَكُّر
فِي قِيَامٍ وَقُعُودٍ مَا أَحيْلاها صَلاةً
وَرُكُوعاً وَسُجُوَداً نَبْتَغِي عَفْوَ الإلهِ

معاني الكلمات :

هَاتِفَاً : مُنادِياً .
بِخُشُوعٍ : بِسُكُونٍ وَذِلَّة .
أُحَيْلاها : أَحْلاها .
نَبْتَغِي : نَرْجُو .

تمرين :

(١) مَنْ الَّذِي يُنادِي لِلصَّلاةِ ؟
(٢) كَمْ مَرَّةً نُصَلِّي فِيْ الْيَوْمِ ؟
(٣) كَيْفَ نُصَلِّي ؟
(٤) لِمَاذا نُصَلِّي ؟
(٥) مَاذَا نَقُولُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ الصَّلَاةِ ؟

أَدَبُ الْمُنَاجَاةِ

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ : " إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اِثْنَانِ دُونَ الْآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ ، مَنْ أَجْلِ أَنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ " .

" أخرجه البخاري "

الْمُنَاجَاةُ : الْمُحَادَثَةُ سِرّاً بَيْنَ اِثْنَيْنِ وَمَعَهُمَا فِي الْمَجْلِسِ شَخْصٌ ثَالِثٌ .

يَأْمُرُنَا الْإِسْلَامُ بِمُرَاعَاةِ مَشَاعِرِ النَّاسِ وَأَحَاسِيسِهِمْ وَخَوَاطِرِهِمْ النَّفْسِيَّةِ ، فَإِنَّ عَدَمَ مُرَاعَاتِهَا يُؤَدِّي إِلَى إِثَارَةِ الْفِتْنَةِ وَسُوءِ الظَّنِّ ، وَلِذَلِكَ نَهَى رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ أَنْ يَتَنَاجَى اثْنَانِ وَيَكُونُ مَعَهُمَا فِي الْمَجْلِسِ شَخْصٌ ثَالِثٌ لَا يَشْتَرِكُ فِي مُنَاجَاتِهِمَا وَيَكُونُ مَعْزُولاً عَنْهُمَا ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُحْدِثُ فِي نَفْسِهِ الْوَسَاوِسَ وَالظُّنُونَ ، وَرُبَّمَا يَعْتَقِدُ أَنَّهُمَا يَتَحَدَّثَانِ عَنْهُ أَوْ فِي شَيْءٍ يَخُصُّهُ ، فَيَحْزَنُ لِذَلِكَ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ سَبَبَاً فِي زَوَالِ الثِّقَةِ وَالْمَوَدَّةِ وَحُسْنِ التَّفَاهُمِ وَالتَّعَاوُنِ وَسَبَبَاً لِلْفُرْقَةِ وَالْهَدْمِ وَالتَّخْرِيبِ .

لِذَلِكَ عَلَيْكَ أَيُّهَا التِّلْمِيذُ النَّجِيبُ أَلَّا تَنْفَرِدَ بِالْحَدِيثِ مَعَ زَمِيلٍ لَكَ وَمَعَكُمَا شَخْصٌ ثَالِثٌ ؛ لِأَنَّكَ بِذَلِكَ تَكُونُ قَدْ خَالَفْتَ آدَابَ الإِسْلَامِ الَّتِي أَمَرَنَا بِهَا الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ما يُسْتَفَادُ مِنَ الْحَدِيثِ :

(١) حَرَصَ الْإِسْلَامُ عَلَى أَنْ تَسُودَ الْمَحَبَّةُ وَالأُلْفَةُ بَيْنَ النَّاسِ .

(٢) رِعَايَةُ الْإِسْلَامِ لِلرَّوَابِطِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ وَحِفْظِ كِيَانِ الْمُجْتَمَعِ وَذَلِكَ بِمُرَاعَاةِ مَشَاعِرِ الْآخَرِينَ وَخَوَاطِرِهِمْ حَتَّى لَا يَتَبَاغَضَ النَّاسُ وَيَتَقَاطَعُوا .

تمرين :

(١) لِمَاذَا نَهَى الْإِسْلَامُ عَنِ الْمُنَاجَاةِ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَمَعَهُمَا ثَالِثٌ ؟

(٢) مَاذَا يَحْدُثُ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى اثْنَيْنِ يَتَحَادَثَانِ ؟

(٣) هَلْ تُبَاحُ الْمُنَاجَاةُ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِذَا كَانَ فِي الْمَجْلِسِ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْخَاصٍ ؟

(٤) اقْرَأِ الْحَدِيثَ وَبَيِّنْ مَا يُسْتَفَادُ مِنْهُ .

آدابُ قَضاءِ الْحَاجَةِ

ما مَعْنَى قَضاءِ الْحَاجَةِ ؟

قَضَاءُ الْحَاجَةِ : هُوَ الْخُرُوجُ إِلى الْخَلَاءِ، أَوْ الدُّخُولُ إِلى الْمِرْحَاضِ لِلْبَولِ أَوْ الْغائطِ ، وَقَدْ نَهى النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يَبُولَ الْإِنْسانُ أَوْ يَتَغَوَّطَ فِيْ ثَلَاثَةِ مَواضِعَ ، وَسُمِّيَتْ هذِهِ الْمَواضِعُ بِالْمَلَاعِنِ الثَّلَاثِ .

عَنْ مُعاذِ بْنِ جَبلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه قالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اِتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلاثَ : البِرَازَ فِي الْمَوَارِدِ ، وَقارِعَةِ الطَّرِيقِ ، وَالظِّلِ " . " أخرجه أبو داود " .

معانى المفردات :

اِتَّقُوا : اِبْتَعِدُوا .

الْبِرَازَ : الْبُولَ أَو الْغَائطَ .

الْمَلَاعِن : سُمِّيَتْ بِالْمَلَاعِنِ لأَنَّ النَّاسَ يَلْعَنُونَ الشَّخْصَ الَّذِيْ يَبُولُ أَوْ يَتَغَوَّطَ فِيها .

فِي هَذَا الْحَدِيثِ يَطْلُبُ مِنَّا الرَّسُولُ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَلَّا نَقْضِيَ حَاجَتَنَا فِي هَذِهِ الْأَمَاكِنِ الثَّلَاثِ .

(١) **الْمَوْرِدِ** ، وَهُوَ الْبِئْرُ أَوْ الْمَشْرَعُ فِي النَّهْرِ أَو الْحَفِيرِ ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَشْرَبُونَ مِنْ هَذَا الْمَاءِ وَيَسْتَحِمُّونَ فِيهِ ، وَيَسْقُونَ بَهَائِمِهِم فَلَا يَصَحُّ أَنْ يُلْحِقَ الإِنْسَانُ الْأَذَى،وَالضَّرَرَ بِإِخْوَانِهِ الْمُسْلِمِينَ ، بِالرَّوَائِحِ الْكَرِيهَةِ ، وَيَجْلِبُ لَهُمْ الْأَمْرَاضَ النَّاتِجَةَ مِنْ هَذِهِ الْمِيَاه الْمُلَوَّثَةِ فَيَنْتَقِل الْمَرَضُ لِلأَصِحَّاءِ .

(٢) **قَارِعَةِ الطَّرِيقِ** ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَسِيرُ فِيهِ النَّاسُ يَذْهَبُونَ وَيَجِيئُونَ ، والنَّاس كُلَّمَا وَجَدُوا قَذَارَةً فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لَعَنُوا مَنْ فَعَلَهَا .

(٣) **الظِّلِّ** ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَجْلِسُ فِيهِ النَّاسُ لِيَسْتَظِلُّوا مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ ، لا يَصِحُّ أَنْ تُلَوِّثَهُ بِهَذِهِ الْأَوْسَاخِ وَيُحَرِّمُ النَّاسُ مِنْ الاسْتِمْتَاعِ بِهِ .

الشكل (١) يُوَضِّحُ الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ .

شكل (١) : الملاعن الثلاث

اِحْذَرْ الْبَوْلَ فِيها وَذَبِّه زُمَلاءَك وأَصْدِقاءَك بِعَدَمِ الْبَوْلِ وَالتَّغَوُّطِ فِيهَا .

- **أَيْنَ يَقْضِي الْإِنْسَانُ حَاجَتَهُ ؟**

يَقْضِي الْإِنْسَانُ حَاجَتَهُ إِمَّا فِي الْمَرَاحِيضِ (الْأَدبَخَانَاتِ) الَّتِي فِي الْبُيُوتِ ، أَوْ الَّتِي فِي الْأَمَاكِنِ الْعَامَّةِ ؛ مِثْلِ الْمَدَارِسِ وَدَوَاوِينِ الْحُكُومَةِ ، أَوْ تِلْكَ الَّتِي فِي الْأَسْوَاقِ ، وَقَدْ يَجِدُ نَفْسَهُ مُضْطَرّاً فَيَذْهَبُ بَعِيْداً عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ فِي الْخَلَاءِ ، وَعَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ أَنْ يُوَارِيَ الْغَائِطَ بِالتُّرَابِ حَتَّى لَا يَقَعَ عَلَيْهِ الذُّبَابُ الَّذِي يَنْقُلُ الْأَمْرَاضَ .

- **آدابُ قَضَاءِ الْحَاجَةِ .**

إِذَا أَرَادَ الإِنْسَانُ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ فَإِنَّ السُّنَّةَ الْمُطَهَّرَةَ تَرْشُدُنَا إِلَى كَيْفِيَّةِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ كَمَا بَيَّنَتْ الْآدَابَ الَّتِي يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَلْتَزِمَ بِهَا ، وَهَذِهِ الْآدَابُ هِيَ :

(١) أَنْ تُقَدِّمَ رِجْلَكَ الْيُسْرَى عِنْدَ الدُّخُولِ ، وَتَقُولَ قَبْلَ الدُّخُولِ : " بِسْمِ اللهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ " . أخرجه البخاري .

وَتَقُول عِنْدَ الْخُرُوجِ : "غُفْرَانَكَ " أخرجه الترمذي وغيره . أَوْ "الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الْأَذَى وَعَافَانِي" أخرجه ابن ماجه .

(٢) أَلاَّ تَحْمِلَ شَيْئاً فِيهِ ذِكْرُ اللهِ تَعَالَى ، فَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ نَزَعَ خَاتَمَهُ " أخرجه الترمذي .

(٣) ألاَّ تَرْفَعَ مَلابِسَكَ حَتَّى تَدْنُوَ مِنَ الأَرْضِ وَتَجْلِسَ، سِتْرَاً لِعَوْرَتِكَ .
(٤) أَنْ تَجْلِسَ فِي مَكَانٍ نَظِيفٍ حَتَّى لا تَتَّسِخَ مَلابِسُكَ أَوْ جِسْمُكَ .
(٥) ألاَّ تَجْلِسَ مُسْتَقْبِلاً الْقِبْلَةَ أَوْ مُسْتَدْبِرَاً لَهَا تَعْظِيمَاً وَتَشْرِيفَاً لَهَا ؛ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلا تَسْتَدْبِرُوهَا بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ " " متفق عليه "

وَهَذَا النَّهْيُ إِذَا قَضَى الإِنْسَانُ حَاجَتَهُ فِي الْفَضَاءِ، أَمَّا إِذَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ سَاتِرٌ فَلا شَيْءَ فِي ذَلِكَ فَعَنْ مُرْوَانَ الأَصْفَرِ قَالَ : " رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ مُسْتَقْبِلاً الْقِبْلَةَ يَبُولُ إِلَيْهَا ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَلَيْسَ قَدْ نُهِيَ عَنْ هَذَا ، قَالَ بَلَى ، إِنَّمَا نُهِيَ عَنْ ذَلِكَ فِي الْفَضَاءِ ، فَإِذَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ شَيْءٌ يَسْتُرُكَ فَلا بَأْسَ "
" أخرجه أبو داود والحاكم وابن خزيمه "

(٦) ألاَّ تَتَكَلَّمَ أَثْنَاءَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ ، (لِقَوْلِ ابْنِ عُمَرَ : مَرَّ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبُولُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ)
أخرجه أبو داود .

(٧) أَنْ تَسْتَعْمِلَ الْمَاءَ أَوْ الْحَجَرَ فَتَغْسِلَ أَوْ تَمْسَحَ مَكَانَ الْوَسَخِ – النَّجَاسَةِ – بِيَدِكَ الْيُسْرَى وَهَذَا مَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ الاسْتِنْجَاءُ .

مَا الأَشْيَاءُ الَّتِي لا يَصِحُّ الاسْتِنْجَاءُ بِهَا ؟

(١) لا يَصِحُّ الاسْتِنْجَاءُ بِعَظْمٍ أَوْ رَوْثِ الْبَهَائِمِ ، لِقَوْلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لا تَسْتَنْجُوا بِالرَّوْثِ وَلا بِالْعِظَامِ "
أخرجه الترمذي .

(٢) لَا يُسْتَنْجَى بِمَا فِيهِ مَنْفَعَةٌ كَقُمَاشٍ صَالِحٍ لِلْاسْتِعْمَالِ ، أَوْ وَرَقٍ مَكْتُوبٍ عَلَيْهِ ، أَوْ ذِي حُرْمَةٍ كَالطَّعَامِ ، أَوْ بِشَيْءٍ يُؤْذِي الْإِنْسَانَ كَالزُّجَاجِ وَقِطَعِ الصَّفِيحِ .

تمرين :

(١) مَا مَعْنَى قَضَاءِ الْحَاجَةِ ؟

(٢) اُذْكُرْ الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ ، وَلِمَاذَا سُمِّيَتْ كَذَلِكَ ؟

(٣) هَلْ يَجُوزُ التَّبَوُّلُ جَوَارَ الْمَرَافِقِ الْعَامَّةِ ؟ وَلِمَاذَا ؟

(٤) مَاذَا نَقُولُ حِينَ نَدْخُلُ الْمِرْحَاضَ وَحِينَ نَخْرُجُ مِنْهُ ؟

(٥) اُذْكُرْ آدَابَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ .

(٦) مَا مَعْنَى الْإِسْتِنْجَاءِ ؟

(٧) مَا الْأَشْيَاءُ الَّتِي لَا يَصِحُّ الْإِسْتِنْجَاءُ بِهَا ؟

(٨) لِمَاذَا لَا نَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِبَوْلٍ أَوْ غَائِطٍ ؟

(٩) هَلْ يَجُوزُ الْإِسْتِنْجَاءُ بِالْوَرَقِ الْمُخَصَّصِ لِذَلِكَ فِي الْمَرَاحِيضِ الْحَدِيثَةِ ؟

(١٠) إِذَا دَعَتْكَ الضَّرُورَةُ لِلتَّبَوُّلِ أَوِ التَّغَوُّطِ فِي الْخَلَاءِ مَاذَا تَفْعَلُ ؟

مَاذَا تَقُولُ عِنْدَ دُخُولِكَ الْمِرْحَاضَ ؟

أَقُولُ .....

مَاذَا تَقُولُ عِنْدَ خُرُوجِكَ مِنَ الْمِرْحَاضِ ؟

أقول .....

نَشِيدُ فَتَى الْإِسْلَامِ

للشاعر العراقي: محمود دللى جعفر

أَنَـا الدَّاعِي بِإِيمَانِـي أَنَـا الْإِسـلَامُ رَبَّانِي
سَأُعْلِـي رَايَتِي دَوْمًـا وأَحْمِـي صَفَّ إِخْوَانِي

* * *

شِعَارِي دَائِمًـا وَاحِـدٌ وَدِينِي فِي الدُّنَـا خَـالِدْ
نبِيٌّ لِلْهُـدَى رَائِـدٌ وَبِالإِسلامِ أَوْصَانِي

* * *

فَهَيَّـا إِخْوَتِي هَيَّـا أُنَادِيكُـم إِلَـى الْعَلْيَـا
أَعِيدُوا الْمَجْـدَ وَلِنَحْيَـا نَسُـدْ فِـي ظِـلِّ قُـرْآنِ

* * *

لِكُـلِّ النَّـاسِ دَعْوَتُنَـا وَحُكْـمُ اللهِ غَـايَتُنَـا
سَتَـعْلُـو الْيَـوْمَ رَايَتُنَـا وَتَخْفِقُ فَـوْقَ أَوْطَـانِي

معاني الكلمات :

شِعَارِي : رَمْزِي .
الدُّنا : الدُّنيا .
رَائِدٌ : قَائِدٌ .
نَسُدْ : نُسَيْطِر .
تَخْفِقُ : تَعْلُو وَتَرْفرِفُ .

نِعْمَةُ الانْتِفَاعِ بِالْحَيَوَانِ وَوُجُوبُ الرِّفْقِ بِهِ

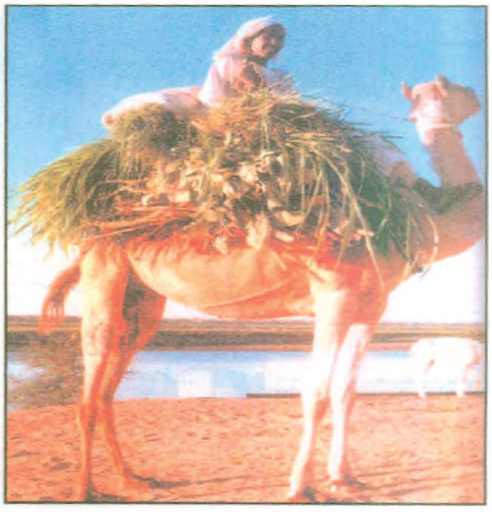

خَلَقَ اللهُ الْحَيَوَانَاتِ وَسَخَّرَهَا لِلْإِنْسَانِ لِيَسْتَفِيدَ مِنْهَا فِي حَيَاتِهِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّحْلِ (٥ – ٨) .

وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ
﴿٥﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾
وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ
ٱلْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ
وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾

مَعاني الْكَلِمَاتِ :

دِفْءٌ : مَا تَدْفَأُ بِهِ.

مَنَافِعُ : فَوَائِدُ .

جَمَالٌ : حُسْنُ الصُّورَةِ وَتَرْكِيبِ الْخِلْقَةِ.

تَرِيحُونَ : رُجُوعُها بِالْمَسَاءِ مِنْ الْمَرْعَى .

تَسْرَحُونَ : ذِهَابُها صَبَاحاً إِلَى الْمَرْعَى .

أَثْقَالَكُم : أَحْمَالَكُم .

بِشِقِّ الْأَنْفُسِ : بِتَعَبِهَا .

زِينَةً : مَا تَتَجَمَّلُ بِهِ.

وَقَالَ تَعَالَى : فِي سُورَةِ النَّحْلِ (٦٨ –٦٩)

وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ
أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِى
مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا
شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾

معاني الكلمات :

وَمِمَّا يَعْرِشُونَ : مِمَّا يَبْنُونَ مِنْ السُّقُوفِ .

ذُلُلاً : مُطِيعَةً وَمُنْقَادَةً .

الْحَيَوَانَاتُ مِنْ الْمَخْلُوقَاتِ الَّتِي خَلَقَها اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الَّذِي وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ ، فَعَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَرْفِقَ بِها وَيَرْحَمَها بِرَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى لَهَا ، وَيَلْتَزِمَ بِآدَابِ وَمُعَامَلاتٍ مُعَيَّنَةٍ مَعَهَا فَيَقُوم بِإِطْعَامِهَا وَسِقَايَتِهَا،وَلا يَضْرِبهَا وَلا يُحَمِّلهَا مِنْ الأَثْقَالِ فَوْقَ طَاقَتِها ، وَيَقُوم بِعِلاجِهَا إِذَا مَرِضَتْ . كَمَا يَرْشُدُنَا إِلى ذَلِكَ دِيْنُنَا الْحَنِيفُ . قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " اتَّقُوا اللهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمُعْجَمَةِ فَارْكَبُوهَا صَالِحَةً وَكُلُوهَا صَالِحَةً " " أخرجه أبو داود" .

الْمُعْجَمَةُ : الَّتِي لا تَتَكَلَّمُ .

وَقَدْ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَنْ ضَرَبَ الْبَهِيمَةَ فِي وَجْهِهَا " أخرجه أبو داود "

وَرَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُبَيِّنُ لَنَا مِنْ خِلالِ الْحَدِيثِ التَّالِي أَثَرَ الرَّحْمَةِ بِالْحَيَوَانِ ، فَيَقُولُ : " بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ ، فَنَزَلَ بِئْرًا فَشَرِبَ مِنْهُ . ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ وَيَأْكُلُ الثَّرَى مِنْ الْعَطَشِ ، فَقَالَ : لَقَدْ بَلَغَ هَذا مِثْلُ الَّذِي بَلَغَ بِي فَمَلأَ خُفَّهُ ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ ، ثُمَّ رَقِى ، فَسَقَى الْكَلْبَ ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ ، فَغَفَرَ لَه " قَالُوا :يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا ؟ قَالَ : فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ " " أخرجه البخاري ومسلم " .

معاني الكلمات :

يَلْهَثُ : يُخْرِجُ لِسَانَهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ.

الثَّرَى : التُّرَابَ اللَّيِّنَ .

الْخُفُّ : الْحِذَاءُ " الْمَرْكُوبُ " .

رَقَى : صَعِدَ .

كَبِدٍ رَطْبَةٍ : كُلُّ حَيٍّ مِنْ الْإِنْسَانِ أَوْ الْحَيَوَانِ .

كَمَا يَنْهَانَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَعْذِيبِ الْحَيَوَانِ بِأَيِّ صُورَةٍ مِنْ الصُّوَرِ ، فَيَقُولُ : " دَخَلَتْ امْرَأَةُ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ " . " أخرجه البخاري ومسلم ".

وَكَذَلِكَ يَنْهَانَا عَنْ ضَرْبِها عَبَثاً مِنْ غَيرِ حَاجَةٍ ، بَل إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " لَعَنَ مَنْ اتَّخَذَ شَيْئاً فِيهِ الرُّوحُ غَرَضا " رواه " البخاري ومسلم " . وَغَضِبَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ غَضَباً شَدِيداً عِنْدَمَا رَأَى أَوْلَاداً يَرْمُونَ طَيْرَاً بِالنَّبْلِ .

وَيَجِبُ عَلَيْنَا أَلَّا نَخْتَلِطَ بِهَا كَثِيْرَاً تَجَنُّباً لِبَعْضِ الْأَمْرَاضِ الَّتِي تَنْتَقِلُ مِنْ الْحَيَوَانِ إِلَى الْإِنْسَانِ .

معاني الكلمات :

الْهِرَّةِ : القِطَّةِ.

خَشَاشِ الْأَرْضِ : هَوَامِّهَا وَحَشَرَاتِهَا .

غَرَضاً : هَدَفاً .

تمرين :

(١) اُذْكُرْ الْفَوَائِدَ الَّتِي تَعُودُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ الْحَيَوَانِ ؟

(٢) مَا وَاجِبُنَا نَحْوَ الْحَيَوَانِ إِذَا كَانَ جَائِعَاً أَوْ عَطْشَانَاً ؟

(٣) مَاذَا فَعَلَ الرَّجُلُ حِينَ وَجَدَ الْكَلْبَ يَلْهَثُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ؟

(٤) بِمَ كَافَأَهُ اللهُ ؟

(٥) مَاذَا فَعَلَتْ الْمَرْأَةُ بِالْهِرَّةِ ؟

(٦) مَاذَا كَانَ جَزَاؤُهَا ؟

(٧) مَا رَأْيُكَ فِيمَنْ يَفْعَلُونَ الْآتِي :

أ. وَلَدٌ يَجْعَلُ مِنْ الْعُصْفُورِ هَدَفَاً فَيَتَعَلَّمُ فِيهِ إِصَابَةَ الْهَدَفِ .

ب. وَآخَرُ يَهْجُمُ عَلَى عُشِّ طَيْرٍ وَيَأْخُذُ فِرَاخَهَا .

ج. رَجُلٌ يَسُنُّ السِّكِّينَ أَمَامَ الذَّبِيحَةِ .

د. صَاحِبُ عَرَبَةٍ (كارو) يَضْرِبُ حِمَارَهُ ضَرْبَاً شَدِيدَاً لِيَسْرِعَ فِي السَّيْرِ .

هـ. فَتَاةٌ تَرْبِطُ إِحْدَى الْفَرَاشَاتِ مِنْ جَنَاحِهَا وَتَلْعَبُ بِهَا .

(٨) الرِّفْقُ بِالْحَيَوَانِ فِيهِ طَاعَةُ ..... والرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

نَشَاطٌ :

اكْتُبْ فِي كُرَّاسَتِكَ قِصَّةً سَمِعْتَهَا أَوْ شَاهَدْتَهَا عَنْ الرِّفْقِ بِالْحَيَوَانِ .

الْمَسْحُ عَلَى الْجَبِيرَةِ

كَانَ عُمَرُ يَلْعَبُ مَعَ زُمَلَائِهِ ، وَوَقَعَ فَانْكَسَرَتْ ذِرَاعُهُ ، وَأَخَذَهُ إِخْوَانُه إِلَى الطَّبِيبِ ، فَعَالَجَهُ ، وَرَبَطَ ذِرَاعَهُ بِقِطْعَةِ قُمَاشٍ طِبِّيَّةٍ ، (أَوْ عُمِلَتْ لَهُ جَبِيرَةٌ) وَأَمَرَهُ بِعَدَمِ فَكِّ الرِّبَاطِ ، وَعَدَمِ اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ حَتَّى يَشْفَى .

▫ مَاذَا يَفْعَلُ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ ؟

يُبَاحُ لِلْإِنْسَانِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَاتِ ، الْمَسْحُ فَوْقَ الرِّبَاطِ ، وَقَدْ تَكُونُ جَبِيرَةً ، وَهِيَ عِيْدَانٌ مِنَ الْجَرِيدِ ، أَوْ الْخَشَبِ ، أَوْ طَبَقَةٌ مِنَ الْجِبْسِ تُشَدُّ عَلَى الْعُضْوِ الْمَكْسُورِ ، وَيُسَمَّى الْمَسْحُ عَلَيْهَا **بِالْمَسْحِ عَلَى الْجَبِيرَةِ** .

وَحُكْمُ الْمَسْحِ عَلَى الْجَبِيرَةِ جَائِزٌ فِي الْوُضُوءِ أَوْ الْغُسْلِ بَدَلاً مِنْ غَسْلِ الْعُضْوِ الْمُصَابِ مُبَاشَرَةً .

▫ مَتَى يَجُوزُ الْمَسْحُ عَلَى الْجَبِيرَةِ ؟

(١) إِذَا تَيَسَّرَ غَسْلُ الْعُضْوِ الْمُصَابِ ، غَسَلَهُ الْمُتَوَضِّيءُ ، وَإِذَا تَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ ، مَسَحَ عَلَى مَحَلِّ الْمَرَضِ .

(٢) فِي حَالَةِ الْمَسْحِ عَلَى الْجَبِيرَةِ ، تُغْسَلُ الْأَجْزَاءُ الصَّحِيحَةُ إِذَا لَمْ يَتَسَبَّبْ غَسْلُهَا فِي أَذَى الْجُرْحِ .

(٣) إِذَا بَرِيءَ الْجُرْحُ تَحْتَ الرِّبَاطِ ، أَوْ الْتَأَمَ الْكَسْرُ تَحْتَ الْجَبِيرَةِ فَلَا بُدَّ مِنْ رَفْعِهَا وَغَسْلِ الْعُضْوِ تَحْتَهَا ، وَلَا يَصِحُّ الْمَسْحُ عَلَيْهَا .

قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ الْآيَةِ ١٨٥ " .

يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ

نَشَاطَ : تَدْرِيبُ عَمَلِيٌّ عَلَى الْمَسْحِ عَلَى الْجَبِيرَةِ

مِنْ هُدَى الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي الدَّاءِ والتَّدَاوِي

(١) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنَّ اللهَ أَنْزَلَ الدَّاءَ وَالدَّوَاءَ ، وَجَعَلَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً ، فَتَدَاووا ، وَلَا تَتَدَاوَوْا بِحَرَامٍ) .
(أخرجه أبو داود)

لَا تُظْهِرْ الشَّمَاتَةَ

(٢) قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا تُظْهِرْ الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ فَيَرْحَمَه اللهُ وَيَبْتَلِيك) (أخرجه الترمذي) .

معاني الكلمات :

الشَّمَاتَةَ : الشَّتْمَ والتَّشْهِيرَ بِالْبَلَاءِ .

يَبْتَلِيك : يُصِيبكَ .

(١) مَاذَا نَسْتَفِيدُ مِنْ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ؟

(٢) مَاذَا نَسْتَفِيدُ مِنْ الْحَدِيثِ الثَّانِي ؟

الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ

هَلْ تَعْرِفُ الْخُفَّ ؟ وَمِمَّ يُصْنَعُ ؟

يُصْنَعُ الْخُفُّ مِنْ الْجِلْدِ أَوِ الشَّعْرِ أَوِ الْوَبَرِ أَوْ الْقُطْنِ فِي شَكْلِ حِذَاءٍ ، وَيُلْبَسُ دَاخِلَ الْحِذَاءِ كَالشَّرَابِ ، وَالدِّينُ الْإِسْلَامِيُّ دِينُ يُسْرٍ وَسَمَاحَةٍ ، فَقَدْ سَهَّلَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي أَمْرِ الْوُضُوءِ أَنْ يَمْسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ، وَيُغْنِيهِ ذَلِكَ عَنْ غَسْلِ الْقَدَمَيْنِ ، شَرِيْطَةَ أَنْ يَلْبَسَهُمَا عَلَى طَهَارَةٍ ، وَذَلِكَ لِمَا رَوَاه الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَوَضَّأَ ، فَأَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ ، فَقَالَ : " دَعْهُمَا فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ " فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا. " متفق عليه " .

شُرُوطُ الْمَسْحِ :

لِلْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ شُرُوطٌ لَابُدَّ مِنْ تَوَافُرِهَا ، وَهِيَ :

(١) أَنْ يُلْبَسَا عَلَى طَهَارَةٍ كَمَا ذَكَرْنَا سَابِقاً .

(٢) أَنْ يَكُونَا سَاتِرَيْنِ لِمَحَلِّ الْفَرْضِ .

(٣) أَنْ يَكُونَا سَمِيكَيْنِ لَا تَبْدُو الْبَشَرَةُ مِنْ تَحْتِهِمَا .

(٤) أَلَّا تَزِيدَ مُدَّةُ الْمَسْحِ عَلَى الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ لِلْمُقِيمِ ، وَلَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بِلَيَالِيهِنَّ لِلْمُسَافِرِ ، رُوِيَ عَنْ عَلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ :

" جَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ لِلْمُسَافِرِ ، وَيَوْماً وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ " " أخرجه مسلم " .

(٥) أَلَّا يَنْزِعَهُمَا بَعْدَ الْمَسْحِ ، فَلَوْ نَزَعَهُمَا وَجَبَ عَلَيْهِ غَسْلُ رِجْلَيْهِ وَإِلَّا بَطَلَ وُضُوءُهُ .

كَيْفِيَّةُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ :

إِذَا انْتَقَضَ الْوُضُوءُ بِسَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ الشَّرْعِيَّةِ بَعْدَ لُبْسِ خُفَّيْهِ ، أَعَادَ الْوُضُوءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْلَعَ خُفَّيْهِ ، وَيَكْتَفِي بِأَنْ يُبَلِّلَ يَدَيْهِ بِالْمَاءِ ثُمَّ يَمْسَحَ أَعْلَى الْخُفِّ دُونَ أَسْفَلِهِ .

مَا يُبْطِلُ الْمَسْحَ :

يُبْطِلُ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ :

(١) انْقِضَاءُ الْمُدَّةِ (يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ لِلْمُقِيمِ وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ لِلْمُسَافِرِ) .

(٢) نَزْعُ الْخُفِّ ، فَلَوْ نَزَعَ خُفَّهُ مِنْ قَدَمَيْهِ ، وَكَانَ مُتَوَضِّئاً غَسَلَ رِجْلَيْهِ .

(٣) الْجَنَابَةُ ، فَإِذَا حَدَثَ مَا يُوجِبُ الْغُسْلَ مِنَ الْجَنَابَةِ أَوْ الْحَيْضِ أو النِّفَاسِ ، فَإِنَّه يَبْطُلُ الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ .

تمرين :

(١) اُذْكُرْ حَدِيْثَ الرَّسُولِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى جَوَازِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ .

(٢) مَا الْخُفُّ ؟

(٣) مَا فَوَائِدُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ؟

(٤) هَلْ يَجُوزُ الْمَسْحُ عَلَى الشُّرَابِ ؟

(٥) مَا شُرُوطُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ؟

(٦) مَا مُبْطِلَاتُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ؟

(٧) كَيْفَ تَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ ؟

(٨) هَل يَجُوزُ الْمَسْحُ عَلَى الْحِذَاءِ ؟

نَشَاطٌ :

تَطْبِيقٌ عَمَلِيٌّ لِلْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ .

مِنْ الآيَاتِ الْمُخْتَارَةِ

إِبَاحَةُ الطَّيِّبَاتِ والنَّهْيُ عَنْ الإِسْرَافِ وَالْمُحَرَّمَاتِ

قَالَ تَعَالَى : فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ الآيَاتِ (٣١ - ٣٤) " .

۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ
وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ
ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ
فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ
لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا
بَطَنَ وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَأَن تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ
سُلۡطَٰنٗا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٞۖ
فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَأۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴿٣٤﴾

معاني الكلمات :

زِينَتَكُمْ : مَا يُتَزَيَّنُ بِهِ مِنَ الثِّيَابِ وَغَيرِهَا .

لَا تُسْرِفُوا : لَا تَتَجَاوَزُوا حَدَّ الاعْتِدَالِ .

لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ : لَا يَرْضَى عَمَلَهُمْ .

الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ : الْحَلَالِ الَّذِي لَا ضَرَرَ فِيهِ .

الْفَوَاحِشَ : الْأُمُورَ البِالَغِةَ الْقُبْحِ مِثْل الزِّنَى وَشُرْبِ الْخَمْرِ .

بَطَنَ : خَفِيَ .

الْإِثْمَ : الْفِعْلَ الْقَبِيْحَ الضَّارَّ .

الْبَغْيَ : الظُّلْمَ .

سُلْطَانَاً : دَلِيلاً .

أَجَلٌ : نِهَايَةٌ .

المعنى الإجمالي :

مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ يَتَبَيَّنُ لَنَا مَا يَلِي :

(١) تُنَادِي الْآيَاتُ بَنِي آدَمَ فَتُذَكِّرُهُمْ بِآدَمِيَّتِهِمْ وَالَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ لَهَا صِفَاتٌ مُمَيَّزَةٌ ، تَطْلُبُ إِلَيْهِمْ إِذَا ذَهَبُوا إِلَى الْمَسْجِدِ لِلصَّلَاةِ ، أَوْ الطَّوَافِ فَي أَثْنَاءِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَنْ يَظْهَرُوا فِي أَجْمَلِ هَيْأَةٍ مِنْ النَّظَافَةِ ، وَحُسْنِ الْمَظْهَرِ ؛ لِأَنَّهُمْ سَيَقِفُونَ أَمَامَ اللهِ ، وَيَلْتَقُونَ إِخْوَانَهُمْ الْمُسْلِمِينَ ، وَمِنْ الْخَيْرِ أَنْ يَكُونُوا فِي حَالَةٍ مَقْبُولَةٍ غَيرِ مُنَفِّرَةٍ ، كَمَا تُبِيحُ لَهُمْ أَنْ يَتَمَتَّعُوا بِطَيِّبَاتِ الرِّزْقِ مِنْ الْمَآكِلِ الشَّهِيَّةِ بِأَنْوَاعِهَا ، وَالْأَشْرِبَةِ الْعَذْبَةِ ، بِشَرْط أَنْ يَعْتَدِلُوا فِي ذَلِكَ ، وَلَا يُسْرِفُوا – بِالْإِفْرَاطِ – فِيمَا يَتَنَاوَلُونَ ، أَوْ يَتَجَاوَزُوا الْحَلَالَ إِلَى الْحَرَامِ ؛ لِأَنَّ الإِسْرَافَ يَجْلُبُ كَثِيرَاً مِنْ

الأَضْرَارِ وَلِهَذَا نَهَى اللهُ عَنْهُ وَأَنْذَرَ الْمُسْرِفِينَ بِسَخَطِهِ عَلَيْهِم ، وَعَدَمِ رِضَاهُ عَنْهُم .

(٢) وَتُنْكِرُ الآياتُ عَلَى النَّاسِ أَنْ يُحَرِّمُوا مَا أَحَلَّ اللهُ مِنْ الزِّينَةِ الَّتِي خَلَقَهَا لِعِبَادِهِ ، وَمِنْ الرِّزْقِ الطَّيِّبِ الْحَلَالِ ، وَتُبَيِّنُ أَنَّ هَذِهِ الطَّيِّبَاتِ نِعْمَةٌ مِنْ اللهِ مُبَاحَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا ، وَأَدَّوْا حَقَّهَا بِالشُّكْرِ وَالطَّاعَةِ ، كَمَا أُبِيحَتْ لِلْكَافِرِينَ فِي الدُّنْيَا فَضْلاً مِنْ اللهِ وَرَحْمَةً ، وَلَكِنَّهَا سَتَكُونُ خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَلا يُشَارِكُهُمْ فِيهَا غَيرُهُمْ .

وَهَكَذَا يُفَصِّل الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ الْأَحْكَامَ فِي وُضُوحٍ لِمَنْ يُدْرِكُونَ أَنَّ اللهَ وَحْدَهُ هُوَ الرَّزَّاقُ ، وَأَنَّ التَّحْلِيلَ وَالتَّحْرِيمَ مِنْ عِنْدِهِ دُونَ سِوَاهُ .

(٣) أَنَّهُ – سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى – يَحِلُّ الطَّيِّبَاتِ ، وَيُحَرِّمُ الْمُنْكَرَاتِ وَالْقَبَائِحَ ، سَوَاءٌ مِنْهَا مَا كَانَ ظَاهِراً ، وَمَا كَانَ خَافِياً ، كَمَا يُحَرِّمُ الذُّنُوبَ وَالْمَعَاصِيَ ، وَالظُّلْمَ وَتَجَاوُزَ الْحَدِّ بِغَيرِ مُبَرِّرٍ ، وَالإِشْرَاكَ بِاللهِ ، وَافْتِرَاءَ الْكَذِبِ عَلَيْهِ ، وَالْقَوْلَ فِي الدِّينِ بِمَا لَيْسَ مِنْهُ ، بِتَحْلِيلِ الْحَرَامِ وَتَحْرِيمِ الْحَلَالِ .

(٤) أَنَّ النَّاسَ جَمِيْعاً عَلَى اخْتِلافِ أَجْيَالِهِمْ لَهُمْ نِهَايَةٌ مَعْلُومَةٌ ، فَإِذا حَلَّ مَوْعِدُهَا وَافَتْهُمْ آجَالُهُمْ وَلا يُمْكِنُ أَنْ يَتَأَخَّرُوا أَوْ يَتَقَدَّمُوا عَنْ هَذِهِ الآجَالِ الْمَعْدُودَةِ طَرْفَةَ عَيْنٍ .

مَا تَرْشُدُ إِلَيْهِ الْآيَاتُ :

(١) أَنْ نُحَافِظَ عَلَى حُسْنِ الْمَظْهَرِ ، لِنَظْفَرَ بِاحْتِرَامِ النَّاسِ وَخَاصَّةً إِذَا ذَهَبْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ .

(٢) أَنْ نَحْرِصَ عَلَى الْاعْتِدَالِ فِي الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ ، وَعَدَمِ الْإِسْرَافِ فِيهِمَا ، لِمَا لِلْإِسْرَافِ مِنْ أَضْرَارٍ كَثِيرَةٍ ، وَهُوَ يُؤَدِّي إِلَى غَضَبِ اللهِ وَسَخَطِهِ وَعَذَابِهِ .

(٣) أَنَّ الدِّينَ يُبِيحُ التَّمَتُّعَ بِالْحَلَالِ الطَّيِّبِ مِنَ الرِّزْقِ فِي الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ وَالْمَلْبَسِ ، وَ يُحَرِّمُ كُلَّ مُنْكَرٍ قَبِيحٍ لِمَا فِيهِ مِنْ ضَرَرٍ وَفَسَادٍ .

(٤) أَنَّ الشِّرْكَ بِاللهِ ، وَالتَّجَرُّؤَ عَلَى الْقَوْلِ فِي الدِّينِ ، وَعَلَى أَحْكَامِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ – مِنْ أَكْبَرِ الْمُحَرَّمَاتِ الَّتِي يَجِبُ الْابْتِعَادُ عَنْهَا .

(٥) أَنَّ حَيَاةَ الْإِنْسَانِ مَعْدُودَةٌ ، وَلَها نِهَايَةٌ قَدَّرَهَا اللهُ وَعَلِمَهَا ، وَمِنْ وَاجِبِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَتَزَوَّدَ لِآخِرَتِهِ بِزَادِ التَّقْوَى وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ .

تمرين:

(١) مَا حُكْمُ الدِّينِ فِيمَنْ يَتَعَمَّدُونَ إِهْمَالَ النَّظَافَةِ ، والظُّهُورَ فِي مَلابِسَ قَذِرَةٍ ؟

(٢) اُذْكُرْ أَمْثِلَةً لِلْإِسْرَافِ ، وَبَيِّنْ مَا يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ مِنْ مَضَارَّ .

(٣) تَسْعَى الشَّرِيعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ لِخَيْرِ النَّاسِ وَمَصْلَحَتِهِمْ ، فِيمَا تَحِلُّ لَهُم، وَفِيمَا تُحَرِّمُ عَلَيْهِمْ ، وَضِّحْ ذَلِكَ فِي ضَوْءِ الْآيَاتِ ، وَمَثِّلْ لَهُ .

(٤) قَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ الآية (٣٤)

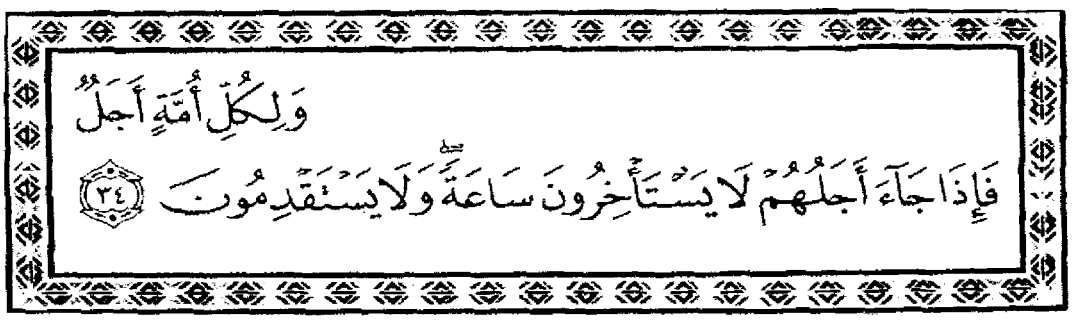

أ. بين معنى : أَجَلٌ ، يَسْتَأْخِرُونَ ، يَسْتَقْدِمُونَ .

ب. لِمَاذَا يُذَكِّرُنا اللهُ بِأَنَّ لَنَا أَجَلاً مَعْدُوداً ؟

مِن هَدَى الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي آدابِ الْأَكْلِ

كُلَّ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ الإِنْسَانُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ قُرْبَةً إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَرَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُعَلِّمُنا كَيْفَ نَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ تَعَالَى حِيْنَ نُرِيدُ أَنْ نَتَنَاوَلَ طَعَامَنا ، فَيَرْشُدُنا إِلَى ما نَقُولُه إِذا بَدَأْنَا الْأَكْلَ ، فَيَقُولُ :

" إِذا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَاماً فَلْيَقُلْ : بِسْمِ اللهِ ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِه " .

" أخرجه أبو داود والترمذي "

وَيَرْشُدُنا إِلَى كَيْفِيَّةِ الْأَكْلِ فَيَقُولُ :

" إِذا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ ، وَإِذا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ " .

" أخرجه أبو داود "

وَيَنْهَانَا عَنِ الْإِسْرَافِ فِي تَنَاوُلِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَيَرْشُدُنَا أَنْ نَتَنَاوَلَ مِنْهُ الْمِقْدَارَ الْمُنَاسِبَ ، وَهُوَ مَا يَحْفَظُ الْحَيَاةَ ، وَيَحْفَظُ الصِّحَّةَ ،

فَيَقُولُ :

" مَا مَلأَ ابنُ آدَمَ وِعَاءً شَرّاً مِنْ بَطْنِهِ ، بِحَسْبِ ابنِ آدَمَ لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ ، فَإِنْ كَانَ لا مَحَالَةَ فَاعِلاً فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ " .

" أخرجه أحمد وابن ماجه "

تمرين :

أَكْمِلْ :

(١) مَاذَا نَفْعَلُ قَبْلَ الأَكْلِ ؟ وَمَاذَا نَقُولُ إِذَا أَرَدْنا أَنْ نَأْكُلَ ؟

(٢) وَإِذا نَسِينَا أَنْ نُسَمِّيَ اللهَ فِي اللُّقْمَةِ الأُولَى ، مَاذَا نَقُولُ ؟

(٣) أَكْمِلْ مَا يَأْتِي :

أ. نَأْكُلُ بِيَمِينِنَا وَلا نَأْكُلُ .....

ب. وَنَشْرَبُ ..... وَلا نَشْرَبُ .....

ج. الْمِقْدَارُ الْمُنَاسِبُ لِمَعِدَةِ الإِنْسَانِ هُوَ ..... لِطَعَامِهِ وَثُلُثٌ ..... وَثُلُثٌ .....

(٤) مَاذَا يَحْدُثُ لِلشَّخْصِ الَّذِي يَمْلأُ بَطْنَهُ بِالطَّعَامِ فِي الْوَجَبَاتِ الثَّلاثِ ؟

أَحْكَامُ الْمِيَاه

أَوْجَبَ الْإِسْلَامُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَكُونَ نَظِيفاً ، طَاهِرَ الْبَدَنِ وَالثِّيَابِ وَالْمَكَانِ ؛ قَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ علي وَسَلَّمَ : " الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ " (رواه مسلم) وَقَدْ شَرَعَ اللهُ الْوُضُوءَ لِلصَّلَاةِ وَالَّذِي يَتَكَرَّرُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، لِتَكُونَ أَعْضَاءُ الْمُصَلِّي طَاهِرَةً ، كَالْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ؛ لِأَنَّهَا عُرْضَةٌ لِلْأَوْسَاخِ وَالْأَتْرِبَةِ ، وَكَمَا يُنَظِّفُ الْوُضُوءُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْأَوْسَاخِ ، كَذَلِكَ يُنَظِّفُهُ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَيَمْحُو خَطَايَاهُ .

فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَنَّهُ قَالَ : " إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ فَتَمَضْمَضَ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ فِيهِ وَإِذَا اسْتَنْثَرَ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ أَنْفِهِ ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ وَجْهِهِ ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ ، خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ يَدَيْهِ ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ يَدَيْهِ ، فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ أُذُنَيْهِ ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ ، خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ رِجْلَيْهِ ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ كَانَ مَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَصَلَاتُهُ نَافِلَةً لَهُ ".

" أخرجه الإمام مالك والنَّسائي وابن ماجه " .

معاني الكلمات :

اِسْتَنْثَرَ : أَخْرَجَ الْمَاءَ مِنْ الْأَنْفِ .

أَشْفَار : مَكَان فِي أَطْرَافِ الْعَيْنِ يَنْبُتُ عَلَيْهِ الشَّعَرُ .

نَافِلَةً لَهُ : زِيَادَةٌ لَهُ فِي الثَّوابِ والْأَجْرِ .

فَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ نَسْتَفِيدُ : أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا تَوَضَّأَ فِي الْيَومِ خَمْسَ مَرَاتٍ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ نَظِيفاً فِي جِسْمِهِ ، وَنَظِيفاً مِنْ الذُّنُوبِ والْخَطَايا ، وَيُقْبِلُ عَلَى صَلَاتِهِ وَهُوَ خَالٍ مِنْ الذُّنُوبِ ، طَاهِرِ الْبَدَنِ والرُّوحِ .

الْمُسْلِمُ يَتَوَضَّأُ بِالْمَاءِ . فَهَلْ كُلُّ أَنْوَاعِ الْمِيَاهِ تَصْلُحُ لِلْوُضُوءِ ؟

وَضَّحَ لَنا الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَنْوَاعٍ مِنْ الْمِيَاهِ هِيَ :

(١) **الْمَاءُ الطَّهُورُ** : وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُوجَدُ عَلَى طَبِيعَتِهِ ، كَمِيَاهِ الْأَمْطَارِ ، وَمِيَاهِ الْأَنْهارِ والْبِحَارِ ، والْآبَارِ والْعُيونِ ، بِشَرْطِ أَلَّا يُخَالِطَهَا مَا يُخْرِجُهَا عَنْ طَبِيعَتِهَا فِي اللَّوْنِ ، أَوْ الطَّعْمِ ، أَوْ الرَّائِحَةِ ، أَوْ يُلْحِقُ ضَرَراً بِالْإِنْسانِ .

قَالَ اللهُ تَعَالَى : فِي سُورَةِ " الفرقان " الآية (٤٨)

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾

قَالَ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ : "هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ" أخرجه مالك ، والنَّسائي ، وأبو داود والترمذي .

(٢) **الْمَاءُ الطَّاهِرُ** : وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي خَالَطَه شَيْءٌ طَاهِرٌ كَالصَّابُونِ والسُّكَّرِ ، واللَّيْمُونِ ، والزَّيْتِ ، وَهَذَا الْمَاءُ لَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْوُضُوءِ أَو الْغُسْلِ ، وَيُمْكِنُ اسْتِعْمَالُه فِي الْأُمُورِ الْعَادِيَّةِ ، مِثْلِ الطَّبْخِ وَالْغَسِيْلِ ، والْاسْتِحْمَامِ وَخِلَافِهِ .

(٣) **الْمَاءُ الْمُتَنَجِّسُ** : وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي خَالَطَتْهُ نَجَاسَةٌ فَغَيَّرَتْ أَحَدَ أَوْصَافِهِ الثَّلَاثَةِ : لَوْنِهِ ، أَوْ طَعْمِهِ ، أَوْ رَائحَتِهِ . وَهَذَا لَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُه فِي الْعِبَادَاتِ مِثْلِ الْوُضُوءِ أَوْ الْغُسْلِ وَلَا فِي الْأُمُورِ الْعَادِيَّةِ مِثْلِ الطَّبْخِ وَالْغَسِيْلِ وَالاسْتِحْمَامِ وَخِلَافِهِ . فَإِنْ لَمْ تُغَيِّرْ النَّجَاسَةُ الَّتِي وَقَعَتْ فِي الْمَاءِ طَبِيْعَتَهُ فِي اللَّوْنِ ، أَوِ الطَّعْمِ ، أوِ الرَّائحَةِ ، بِأَنْ كَانَ الْمَاءُ جَارِيَاً ، أَوْ كَثِيرَاً كَمَاءِ الْبَحْرِ أَوْ النَّهْرِ أَو التُّرْعَةِ ، فَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ لَا يَتَأَثَّرُ بِالنَّجَاسَةِ وَيَكُونُ طَاهِرَاً فِي نَفْسِهِ مُطَهِّرَاً لِغَيْرِهِ .

تەرین :

(١) عَرِّفْ الْمَاءَ الطَّهُورَ .

(٢) مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَاءِ الطَّهُورِ وَالْمَاءِ الطَّاهِرِ ؟

(٣) فِي أَيِّ شَيْءٍ نَسْتَعْمِلُ الْمَاءَ الطَّاهِرَ ؟

(٤) إِذَا اخْتَلَطَ الْمَاءُ بِلَبَنٍ ، فَهَلْ يَجُوزُ الْوُضُوءُ بِهِ ؟

(٥) مَا الْمَاءُ الْمُتَنَجِّسُ ؟

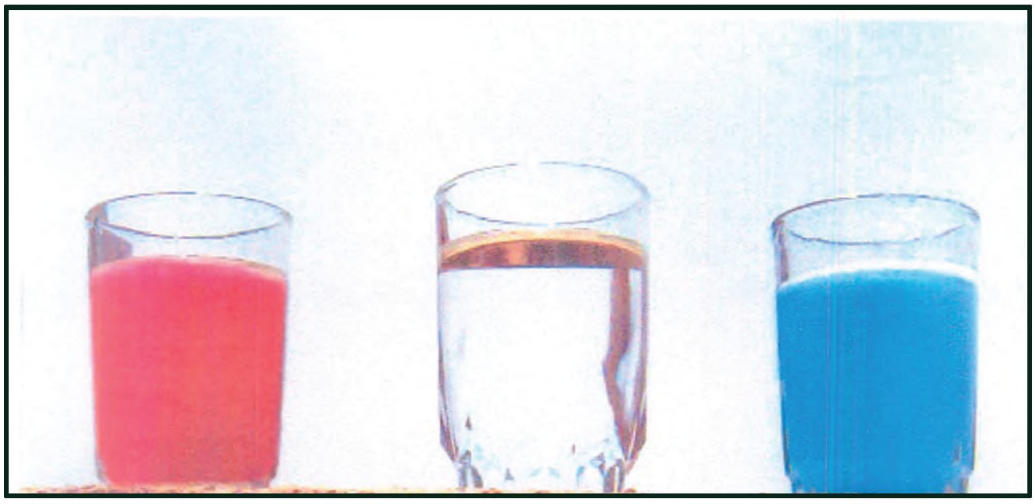

مَاءٌ بِهِ صَابُون　　مَاءُ بِئْرٍ　　مَاءٌ بِهِ دَمٌ

وَضِّحْ أَنْوَاعَ الْمِيَاهِ فِي الْأَكْوَابِ الثَّلَاثَةِ .

نَشِيدُ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ

للأستاذ:عارف الشيخ عبد الله (من الخليج)

نَحْمَدُ اللهَ بِأَنْ سَدَّ ... دَ لِلْحَقِّ خُطَانَا
وَإِلى الْإِيمَانِ والتَّوْ ... حِيدِ والنُّورِ هَدَانَا
وَحبَانَا الدِّينَ لَوْلاهُ ... لِمَا كُنَّا وَكَانَا

* * *

أَنْزَلَ الْقُرْآنَ تِبْيَا ... نَاً لِمَنْ شَاءَ بَيَانَاً
فَشَفَانَا مِنْ غَلِيلِ الـ ... ـدَّاءِ دَوْمَاً وَرَعَانَا
واصْطَفَانَا أُمَّةً تَهْدِي ... إِلَى البِرِّ سِوَانَا

* * *

دِينُنَا الْإِسْلامُ مَنْجَاهُ ... لِمَنْ يَبْغِي الْأَمَانَا
عَالَمِيُّ النَّهْجِ لَا يَعْ ... نِي زَمَاناً أَوْ مَكَاناً
فَاعْتَصَمْنَا بِعُرَى الْإِسْلَامِ مِنْ يَوْمِ أَتَانَا

* * *

بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ نَمْضِي ... فِي ضُحَانَا وَمَسَانا
لَكَ صَلَّيْنَا وَزَكَّيْنَا ... وَصُمْنَا رَمَضَانَ
لَكَ طُفْنَا وَسَعَيْنَا ... لَكَ أَدَّيْنَا الْأَمَانَا

معاني الكلمات :

سَدَّدَ : صَوَّبَ .

حَبَانَا : أَعْطَانَا .

تِبْيَاناً : تَوْضِيحاً .

غَلِيلِ : شِدَّةِ .

البِرِّ : الْخَيْرِ .

النَّهْجِ : الشَّرِيعةِ .

عُرَى : قَوَاعِدَ وَأَحْكَامِ الْإِسْلامِ .

فَاعْتَصَمْنا : فَتَمَسَّكْنَا .

تمرين :

(١) لِمَاذَا حَمِدَ الشَّاعِرُ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي بِدَايةِ الْقَصِيدَةِ ؟

(٢) لِمَاذَا أَنْزَلَ اللهُ الْقُرْآنَ ؟

(٣) بِمَاذا يتّصِفُ دِينُ الْإِسْلَامِ ؟

(٤) مَا الْأَشْيَاءُ الَّتِي يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَفْعَلَهَا وَذَكَرَهَا الشَّاعِرُ فِي الْبَيْتَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ مِنَ الْقَصِيدَةِ ؟

مِنْ هُدَى الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

دُعَاءُ الاسْتِيْقَاظِ والنَّوْمِ

الْمُسْلِمُ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ ، فِي السَّرِّ وَالْعَلَنِ ، والرَّخَاءِ والشِّدَّةِ ؛ والدُّعَاءُ عِبَادَةٌ يُؤَدِّيهَا الْمُسْلِمُ تَضَرُّعاً وَخُشُوعاً للهِ فِي أَيِّ وَقْتٍ ، وَفِي كُلِّ حَالٍ ، فَيَسْأَلُ اللهَ وَيَرْجُو الْإِجَابَةَ . قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ الآيَةِ (١٨٦)

وَإِذَا سَأَلَكَ
عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ
فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

وَقَدْ عَلَّمَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ نَتَوَجَّه إِلَى اللهِ بِالدُّعَاءِ فِي مُنَاسَبَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَمِنْ هَذِهِ الْأَدْعِيَةِ ، أَنْ يَقُولَ الْمُسْلِمُ حِينَ يَسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمِهِ :

" الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ "

" متفق عليه " .

حِينَ يَأْوِي إِلى فِرَاشِهِ يَقُولُ :

" بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ "

" متفق عليه " .

وَحِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَقُولُ :

" بِسْمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ ، وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ "

" أخرجه أبو داود والنَّسَائي والترمذي " .

أَكْمِلْ مَا يَأْتِي :

إِذا اسْتَيْقَظْتُ مِنْ نَوْمِي أَقُولُ .....

إِذَا أَوَيْتُ إِلى فِرَاشِي أَقُولُ .....

إِذَا خَرَجْتُ مِنْ الْبَيْتِ أَقُولُ .....

صَلاَةُ الْجَمَاعَةِ

(١) مَنْ مِنْكُمْ صَلَّى صَلاَةً فِي جَمَاعَةٍ ؟

(٢) أَيْنَ صَلَّيْتَ ؟

(٣) وَلِمَاذا نُصَلِّي فِي جَمَاعَةٍ ؟

نُصَلِّي فِي جَمَاعَةٍ ، لِقَوْلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

" صَلاَةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً " .

" متفق عليه "

معاني الكلمات

الفَذِّ : الْفَرْدِ .

يُبَيِّنُ لَنَا الرَّسُولُ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّلَاةَ فِي جَمَاعَةٍ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَرْدِ الَّذِي يُصَلِّي وَحْدَهُ فِي مَنْزِلِهِ أَوْ فِي مَحَلِّ عَمَلِهِ ، أَوْ فِي أَيِّ مَكَانٍ – أَفْضَلُ – بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ؛ لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَحْرِصَ عَلَى أَدَاءِ الصَّلَاةِ فِي جَمَاعَةٍ وَأَفْضَلُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ أَنْ تَكُونَ فِي الْمَسَاجِدِ .

وَيُمْكِنُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَشْهَدَ صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسَاجِدِ ، لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : " لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ ، وَلَكِنْ لِيَخْرُجْنَ وَهُنَّ تَفِلَاتٌ . " أخرجه أحمد وأبو داود "

معاني الكلمات :

إِمَاءَ : نِسَاءَ .

تَفِلَاتٌ : غَيرُ مُتَطَيِّبَاتٍ .

حِكْمَةُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ :

دَعَا الْإِسْلَامُ إِلَى صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ وَرَغَّبَ فِيهَا لِمَا لَهَا مِنْ فَوَائِدَ وَمَزَايَا تَعُودُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَمِنْ هَذِهِ الْفَوَائِدِ وَالْمَزَايَا :

(١) أَنَّهَا تَجْمَعُ الْمُسْلِمِينَ فَيَتَعَارَفُونَ ، وَيَتَآلَفُونَ ، وَيَتَفَقَّدُ الْمُصَلُّونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَإِذَا غَابَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، سَأَلُوا عَنْهُ ، فَقَدْ يَكُونُ مَرِيضًا ، فَيَعُودُونَهُ ، أَوْ فِي مِحْنَةٍ فَيَقِفُونَ إِلَى جَوَارِهِ ، أَوْ فِي مَسَرَّةٍ فَيُشَارِكُونَهُ .

(٢) اشْتِرَاكُ الْمُصَلِّينَ فِي جَمَاعَةٍ لأَدَاءِ الصَّلاَةِ ، وَهُم يَقِفُونَ مُتَّجِهِينَ لِلهِ خَاشِعِينَ ، مَظْهَرٌ رَائِعٌ لِلْمُسَاوَاةِ ، لاَ مِيزَةَ لِأَحَدٍ فِيهِ عَلَى الآخَرِ .

(٣) فِي صَلاَةِ الْجَمَاعَةِ تَدْرِيبٌ عَلَى طَاعَةِ الْقَائِدِ الصَّالِحِ ؛ حَيْثُ يَؤُمُّ الْمُصَلِّينَ أَعْلَمُهُمْ ، وَخَيرُهُم دِينًا وَخُلُقاً وَعِلْمًا .

(٤) صَلاَةُ الْجَمَاعَةِ تُعَوِّدُ الْمُسلِمِينَ عَلَى النِّظَامِ فَيَقِفُونَ أَمَامَ اللهِ فِي صُفُوفٍ مُسْتَقِيمَةٍ وَقَدْ أَخْبَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ تَمَامِ الصَّلاَةِ وَمِنْ إِقَامَةِ الصَّلاَةِ .

(٥) صَلاَةُ الْجَمَاعَةِ تُشْعِرُ الْمُسْلِمِينَ بِعِزِّ الْجَمَاعَةِ ، فَهُم مَعَ اعْتِزَازِهِمْ بِاللهِ تَعالَى ، يَعْتَزُّونَ بِإِخْوَانِهِمُ الْمُسْلِمِينَ ، فَكُلُّهُمْ إِخْوَةٌ مُتَحَابُونَ مُتَعَاوِنُونَ فِي السِّلْمِ وَالْحَرْبِ .

تمرين :

(١) بِمَ تَفْضُلُ صَلاَةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلاَةِ الْفَرْدِ ؟

(٢) اُذْكُرْ الْحَدِيْثَ الَّذِي يُبَيِّنُ فَضْلَ صَلاَةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلاَةِ الْفَرْدِ .

(٣) لِصَلاَةِ الْجَمَاعَةِ حِكَمٌ كَثِيرَةٌ ، اُذْكُرْ مِنْهَا ثَلاَثاً .

(٤) كَمْ صَلاَةً تُصَلِّيهَا فِي جَمَاعَةٍ ؟

(٥) مَا الأَفْضَلُ : صَلاَةُ الْجَمَاعَةِ فِي مَكَانِ الْعَمَلِ ، أَمْ فِي الْمَسْجِدِ ؟

صَلاةُ الْمَسْبُوقِ

قَدْ عَلِمْتَ مِنْ الدَّرْسِ السَّابِقِ أَنَّ صَلاةَ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلاةَ الْفَرْدِ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، وَذلِكَ ؛ لِأَنَّ صَلاةَ الْجَمَاعَةِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَتُشْعِرُهُمْ بِالأُخُوَّةِ وَالْمُسَاوَاةِ وَتُقَوِّي رَوَابِطَ الْمَحَبَّةِ بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ أَنَّهَا تُعَوِّدُهُمْ الطَّاعَةَ وَالنِّظَامَ .

وَفِي صَلاةِ الْجَمَاعَةِ يَتَقَدَّمُ الإِمَامُ الْمُصَلِّينَ ، وَكُلُّ مِنْ يُصَلِّي خَلْفَهُ يُسَمَّى " **مَأْمُومَاً** " أَوْ " **مُقْتَدِيَاً** " وَإِذَا اشْتَرَكَ الْمَأْمُومُ مَعَ الإِمَامِ مِنْ بِدَايَةِ الصَّلاةِ سُمِّيَ **مُدْرِكَاً** لِلصَّلاةِ ، وَإِذَا سَبَقَهُ الإِمَامُ فِي بَعْضِ رَكَعَاتِهَا سُمِّيَ **مَسْبُوقَاً** ، وَيَجِبُ عَلَيْهِ حِينَئِذٍ أَنْ يُتَابِعَ إِمَامَه فِيمَا أَدْرَكَهُ مِنْ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ يُقْضِي مَا فَاتَهُ مِنْهَا بَعْدَ أَنْ يُسَلِّمَ الإِمَامُ ، لِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (صَلِّ مَا أَدْرَكْتَ وَاقْضِ مَا سَبَقَكَ) " أخرجه مسلم " .

وَيُعَدُّ الْمَأْمُومُ مُدْرِكَاً لِلرَّكْعَةِ إِذَا شَارَكَ الإِمَامَ فِي رُكُوعِهَا لِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : " مَنْ أَدْرَكَ الرُّكُوعَ فَقَدْ أَدْرَكَ الرَّكْعَةَ " أخرجه أبو داود " .

فَإِذَا أَتَيْتَ الْمَسْجِدَ لِأَدَاءِ صَلاةِ الظُّهْرِ مَثَلاً ، وَوَجَدْتَ الإِمَامَ قَدْ دَخَلَ فِي الصَّلاةِ ، فَمَاذَا تَفْعَلُ ؟

هَذا مَا نَوَدُّ أَنْ نُوَضِّحَهُ لَكَ أَيُّها التِّلْمِيذُ النَّجِيبُ :

(١) إِذا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتَ الْإِمامَ فِي الرُّكُوعِ، فَكَبِّرْ أَوْلاً تَكْبِيرَةَ الْإِحْرامِ وَأَنْتَ واقِفٌ لِلدُّخُولِ فِي الصَّلاةِ ، ثُمَّ كَبِّرْ ثانِياً لِلرُّكُوعِ .

(٢) إِذا وَجَدْتَ الْإِمامَ فِي السُّجُودِ ، تَدْخُل فِي الصَّلاةِ بِتَكْبِيرَةِ الْإِحْرامِ أَوّلاً ، ثُمَّ تُكَبِّرُ ثانِياً لِلسُّجُودِ وَتَسْجُدُ فَوْراً دُوْنَ الرُّكُوْعِ .

(٣) إِذا وَجَدْتَ الْإِمامَ جالِساً ، تَكَبِّر تَكْبِيرَةَ الْإِحْرامِ واقِفاً وَتَدْخُلُ فِي الصَّلاةِ وَتَجْلِسُ مُباشَرَةً .

(٤) إِذا أَدْرَكْتَ الرَّكْعَةَ الثّانِيَةَ مِنْ صَلاةِ الصُّبْحِ ، تَأْتِي بِالرَّكْعَةِ الأُولى بَعْدَ أَنْ يُسَلِّمَ الْإِمامُ ، وَتَقْرَأُ فِيها الْفاتِحَةَ وَما تَيَسَّرَ مِنْ الْقُرآنِ جَهْراً ، وَتَجْلِسُ لِلتَّشَهُّدِ وَالصَّلاةِ الْإِبْراهِيمِيَّةِ وَتُسَلِّمُ .

(٥) وَإِذا أَدْرَكْتَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ فِي كُلٍّ مِنْ صَلاةِ الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ أَوْ الْعِشاءِ ، تَكُونُ صَلاتُكَ عَلى النَّحْوِ التّالِي :

تُصَلِّي بَعْدَ سَلامِ الْإِمامِ رَكْعَتَيْنِ بِالْفاتِحَةِ وَما تَيَسَّرَ مِنْ الْقُرآنِ سِرّاً فِي صَلاتَيْ الظُّهْرِ والْعَصْرِ ، وَبِالْفاتِحَةِ وَما تَيَسَّرَ مِنْ الْقُرآنِ جَهْراً فِي صَلاةِ الْعِشاءِ ، وَتَتِمُّ الصَّلاةَ .

(٦) وَإِذا أَدْرَكْتَ الرَّكْعَةَ الثّانِيَةَ فِي صَلاةِ الْمَغْرِب ، قُمْ بَعْدَ سَلامِ الْإِمامِ وَصَلِّ رَكْعَةً بِالْفاتِحَةِ وَما تَيَسَّرَ مِنْ الْقُرآنِ جَهْراً

وَاجْلِسْ لِلتَّشَهُّدِ وَالصَّلاَةِ الإِبْرَاهِيمِيَّةِ ثُمَّ سَلِّم ، وَتَكُونُ بِذَلِكَ قَدْ أَتْمَمْتَ صَلاَتَكَ .

(٧) وَإِذَا أَدْرَكْتَ الرَّكْعَةَ الثَّالِثَةَ فِي صَلاَةِ الْمَغْرِبِ ، فَصَلِّ بَعْدَ سَلاَمِ الإِمَامِ رَكْعَةً بِالْفَاتِحَةِ وَمَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ جَهْرًا ، ثُمَّ اجْلِسْ لِلتَّشَهُّدِ ، وَقُمْ لِرَكْعَةٍ ثَالِثَةٍ اقْرَأْ فِيهَا الفَاتِحَةَ وَمَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ جَهْرًا وَاجْلِسْ جُلُوسَكَ الأَخِيرَ لِلتَّشَهُّدِ وَالصَّلاَةِ الإِبْرَاهِيمِيَّةِ وَالسَّلاَمِ .

وَالْمَسْبُوقُ يَظْفَرُ بِثَوَابِ الْجَمَاعَةِ ، وَلَوْ أَدْرَكَ الإِمَامَ فِي التَّشَهُّدِ الأَخِيرِ .

تمرين :

(١) وَضِّحْ مَعْنَى كُلٍّ مِمَّا يَأْتِي :

الإِمَامُ – الْمَأْمُومُ – الْمُدْرِكُ – الْمَسْبُوقُ

(٢) مَتَى يُعَدُّ الْمُقْتَدِي مُدْرِكًا لِلرَّكْعَةِ ؟ اسْتَدِلْ عَلَى مَا تَقُولُهُ بِحَدِيثٍ .

(٣) كَيْفَ يَتِمُّ الْمَسْبُوقُ صَلاَتَهُ فِي الْحَالاَتِ الآتِيَةِ :

أ. إِذَا فَاتَتْهُ رَكْعَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ ؟

ب. إِذَا فَاتَتْهُ رَكْعَتَانِ فِي صَلاَةِ الْمَغْرِبِ ؟

ج. إِذَا فَاتَتْهُ أَكْثَرُ مِنْ رَكْعَتَيْنِ فِي صَلاَةٍ رُبَاعِيَّةٍ ؟

نَشَاطٌ :

أَدَاءُ صَلاَةِ الْمَسْبُوقِ فِي كُلِّ أَحْوَالِهَا عَمَلِيًّا خَارِجَ الْفَصْلِ

نَشِيدُ الْمُؤْمِنِينَ

للشاعر السوري : محمد المجذوب .

دَعْـوَةُ لِلْحَـقِّ وَحْـدَهُ حَبَّذَا الْمَـوْتُ فِـدَاهَـا
كَيْـفَ لَا يَنْصُـرُ جُنْـدَهُ وَبِهِـمْ يَعْلُـو لِـوَاهَـا

* * *

عُصْبَـةُ قَامَـتْ بِحَـقٍّ أَبْصَـرَتْ فِيـهِ حَدَاهَـا
كُلُّهُـمْ إِخْوَانُ صِـدْقٍ وَهَبُـوا الـرُّوحَ الْإِلَـهَ

* * *

رَبَّنَـا إِنَّـا اتَّخَـذْنَـا قَائِـدَاً لِلْمَجْـدِ (طَـهَ)
أَبَيْنَا وَرَفَضْـنَـا غَيرَ رِضْوَانِـكَ جَـاهَا

* * *

رَبِّ إِنَّ الْأَرْضَ نَـاءَتْ تَحْـتَ أَثْقَـالٍ شَقَـاهَـا
وَإِلَـى عَطْفِـكَ جَـاءَتْ تَرْتَجِي الْيَـوْمَ شِفَاهَـا

* * *

فَامْسَحُ بِالْقُـرْآنِ عَنْهَـا ظُلْمَـةً عَـمَّ دُجَـاهَـا
وَأَنِـرْ بِالْحَـقِّ مِنْـهَا أَعْيُنَاً طَـالَ عَمَـاهَـا

معاني الكلمات :

عُصْبَةٌ : جَمَاعَةٌ .

طَه : يَقْصُدُ الشَّاعِرُ هُنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

نَاءَتْ : عَجُزَتْ عَنْ الْحمْلِ .

دُجَاهَا : ظَلَامُهَا .

تمرين :

(١) مَا الْمَقْصُودُ بِدَعْوَةِ الْحَقِّ ؟

(٢) مَنْ الْقَائِدُ الَّذِي اتَّخَذَتْهُ هَذِهِ الْجَمَاعَةُ لِيَقُودَهَا إِلَى الْحَقِّ ؟

(٣) لِمَاذَا جَاءَتْ الْأَرْضُ بِطَلَبِ الْعَطْفِ مِنْ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ؟

(٤) مَا الشَّيْءُ الَّذِي يَمْحُو هَذِهِ الظُّلْمَةَ ؟

(٥) كَيْفَ يُنِيرُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعالَى الْعُيُونَ الَّتِي طَالَ عَمَاهَا ؟

صَلاةُ الْجُمُعَةِ

- كَمْ عَدَدَ أَيّامِ الْأُسْبُوعِ ؟
- مَا يَوْمُ الْعُطْلَةِ الأُسْبُوعِيَّةِ فِي بِلَادِ الْمُسْلِمِيْنَ ؟
- مَاذَا نُصَلِّي فِي هَذَا الْيَومِ ؟
- مَنْ مِنْكُم صَلَّى صَلاةَ الْجُمُعَةِ ؟
- مَا نَوْعُ الْقِرَاءَةِ فِيهَا ؟
- مَاذَا يَفْعَلُ الْإِمَامُ قَبْلَ الصَّلاةِ ؟

❑ دَرْسُنا الْيَوْمَ عَنْ صَلاةِ الْجُمُعَةِ :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَومُ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْها ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ " . " أخرجه أبو داود ومسلم "

صَلَاةُ الْجُمُعَةِ رَكعَتَانِ ، يَخْطُبُ الْإِمَامُ قبلَها خُطْبَتَيْنِ يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا .

حُكْمُها :

أَيُّها التِّلْمِيذُ ، صَلَاةُ الْجُمُعَةِ وَاجِبَةٌ وَدَلِيلُ وُجُوبِهَا ، قَوْلُهُ تَعالَى : فِي " سُورَةِ الْجُمُعَةِ (الآية ٩) "

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾

حِكْمَةُ مَشْرُوعِيَّتِهَا :

لَقَدْ شَرَعَ الدِّينُ الْإِسْلَامِيُّ السَّعْيَ لِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ لِغَرَضِ اجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، وَمِثْلُ هَذَا الْاجْتِمَاعِ فِي الْمَسَاجِدِ ، يُحَقِّقُ أَغْرَاضاً عَظِيمَةً مِنْهَا :

(١) اجْتِمَاعُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ أَوْ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُسْبُوعٍ لِتَلَقِّي مَا يَجِدُّ وَيَحْدُثُ مِنْ قَرَارَاتٍ وَبَيَانَاتٍ يَصْدرُها الأَمِيرُ أَوْ مِنْ يَنُوبُ عَنْهُ ، حَيْثُ أَنَّ الأَصْلَ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ أَنْ يَؤُمَّ الْمُصَلِينَ فِيهَا الْأَمِيرُ أَوْ مَنْ يَنُوبُ عَنْهُ .

(٢) إِطْلَاعُ الْمُسلِمِينَ عَلَى أَحْوَالِ بِعْضِهِمْ بَعْضاً ، فَمَنْ تَغَيَّبَ عَنِ الْجُمُعَةِ لِمَرَضٍ زَارُوهُ ، أَو لِمُصِيْبَةٍ خَفَّفُوا عَنْهُ وَأَعَانُوهُ .

(٣) تَأَلُّفُ الْمُسْلِمِينَ وَتَعَارُفُهُمْ وَتَوْحِيدُ صُفُوفِهِم بِاتِّجَاهِهِمْ نَحْوَ قِبْلَةٍ وَاحِدَةٍ ، يَعْبُدُونَ رَبّاً وَاحِداً .

(٤) بِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ يَحْصلُ الثَّوابُ الْعَظِيمُ الَّذِي وَعَدَ اللهُ بِهِ الْمُصَلِّينَ .

(٥) الْاسْتِمَاعُ إِلَى خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ وَمَا فِيهَا مِنْ وَعْظٍ وَتَذْكِيرٍ وَأَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ وَنَهْيٍ عَنْ مُنْكَرٍ .

مَا شُرُوطُ صِحَّةِ الْجُمُعَةِ ؟

لَا تَصِحُّ الْجُمُعَةُ إِلَّا بِالشُّرُوطِ الآتِيَةِ :

(١) **الْإِقَامَةُ** : وَهِيَ سَكَنُ جَمَاعَةٍ فِي مَكَانٍ دَائِمٍ وَآمِنٍ فَلَا تَجِبُ الْجُمُعَةُ فِي حَالَةِ سَفَرٍ وَعَدَمِ اسْتِقْرَارٍ .

(٢) **الْجَمَاعَةُ** : لِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ " " أخرجه أبو داود " .

(٣) **الْخُطْبَةُ** : وَتَكُونُ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَلَا تَصِحُّ صَلَاةُ الْجُمُعَةِ دُونَ خُطْبَةٍ .

(٤) **الْمَسْجِدُ** : وَيُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ بِنَاؤُهُ مُمَاثِلًا لِمَبَانِي بُيُوتِ الْقَرْيَةِ أَوْ الْمَدِينَةِ ، أَوْ أَحْسَنَ مِنْهَا .

عَلَى مَنْ تَجِبُ الْجُمُعَةِ ؟

تَجِبُ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمُسْلِمِ، الْعَاقِلِ، الْبَالِغِ، الْحُرِّ، الْمُقِيمِ ، الْقَادِرِ عَلَى السَّعِي إِلَيْهَا ، الْخَالِي مِنْ الْأَعْذَارِ الْمُبِيحَةِ لِلتَّخَلُّفِ عَنْهَا .

وَلَا تَجِبُ عَلَى كُلٍّ مِنْ :

(١) الْمَرْأَةِ (٢) الْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ (٣) الصَّبِيِّ (٤) الْمَرِيضِ

وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ ، إِلَّا أَرْبَعَةً ، عَبْدًا مَمْلُوكًا ، أَوِ امْرَأَةً ، أَوْ صَبِيًّا ،

أَوْ مَرِيضاً " " أخرجه أبو داود " فَهَؤُلاءِ ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجْعَلْ الْجُمُعَةَ وَاجِبَةً عَلَيهِمْ .

(٥) الْمُسَافِرُ : لاتَجِبُ عَلَى الْمُسَافِرِ صَلاةُ الْجُمُعَةِ .

(٦) الْمُلازِمُ لِلْمَرِيضِ : إِذا احْتَاجَ الْمَرِيضُ لِمَنْ يَقُومُ عَلَى مُسَاعَدَتِهِ .

(٧) الْخَائفُ مِنْ ظَالِمٍ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ : لِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ سَمِعَ الْمُنادِي فَلَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ إِتِّباعِهِ عُذْرٌ قَالُوا : وَمَا الْعُذْرُ ؟ قَالَ : "خَوْفٌ أَوْ مَرَضٌ " " أخرجه أبو داود " .

(٨) مَنْ عُرِضَ لِلْمَطَرِ الْكَثِيرِ وَالْوَحْلِ الشَّدِيدِ : فَعَنْ أَبِي مَلِيحٍ عَنْ أَبِيهِ (أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ وَأَصَابَهُمْ مَطَرٌ لَمْ يَبْتَل أَسْفَلُ نِعَالِهِمِ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي رِحَالِهِمْ) . " أخرجه أبو داود وابن ماجه "

كُلُّ هَؤُلاءِ لَا جُمُعَةَ عَلَيْهِمْ ،وَإِنَّمَا يَجِبُ عَلَيْهِم أَنْ يُصَلُّوا الظُّهْرَ ، وَمَنْ صَلَّى مِنْهُمُ الْجُمُعَةَ صَحَّتْ مِنْهُ ، وَسَقَطَتْ عَنْهُ فَرِيضَةُ الظُّهْرِ .

وَكَانَتِ النِّسَاءُ تَحْضُرْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُصَلِّي مَعَهُ الْجُمُعَةَ ، فَعَنْ أُمِّ هِشَامٍ بِنْتِ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : "مَا أَخَذْتُ " ق . والقرآن المجيد " إِلَّا عَنْ لِسَانِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَؤُها كُلَّ يومِ جُمُعَةٍ عَلَى الْمِنْبَرِ إِذَا خَطَبَ النَّاسَ " " أخرجه مسلم " .

آدابُ صَلاةِ الْجُمُعَةِ :

يُعَلِّمُنا الْإِسْلامُ أَنْ نَتَحَلَّى بِآدابٍ عَدِيدَةٍ عِنْدَ أَداءِ صَلاةِ الْجُمُعَةِ ، مِنْها :

(١) الْغُسْلُ والطِّيْبُ والسِّوَاكُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ وَسِوَاكٌ وَيَمَسُّ مِنْ الطِّيبِ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ" " أخرجه مسلم " .

مُحْتَلِم : بالِغ

(٢) ارْتِداءُ الْمَلابِسِ النَّظِيفَةِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَلْبَسُ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ ، وَإِنْ كَانَ لَهُ طِيبٌ مَسَّ مِنْهُ" " أخرجه الشيخان وأحمد " .

(٣) الْمَشْي مُبَكِّراً بِوَقارٍ وَسَكِينَةٍ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ، ثُمَّ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الأُولَى فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشاً أَقْرَنَ ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً ، فَإِذا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتْ الْمَلائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ " . " أخرجه البخاري ومسلم ."

(٤) عَدَمُ تَخَطِّي رِقَابِ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : " جَاءَ رَجُلٌ يتخطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ والنَّبِيُّ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-يَخْطُبُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اِجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ.

" أخرجه أبو داود والنسائي وأحمد "

(٥) الْإِنْصَاتُ لِلْخُطْبَتَيْنِ : لِقَوْلِهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ أَنْصِتْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ، فَقَدْ لَغَوْتَ "

" أخرجه الجماعة "

اللَّغْوُ : هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي لَا فَائِدَةَ مِنْهُ .

(٦) تَجَنُّبُ أَكْلِ وَشُرْبِ مَالَهُ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ مِمَّا يُؤْذِي الْمُصَلِّيْنَ كَالْبَصَلِ وَالثُّوْمِ وَالْفِجْلِ وَالتَّدْخِينِ .

مَا وَقْتُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ؟

وَقْتُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ هُوَ وَقْتُ صَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَكُلَّمَا بَكَّرَ الْمُصَلِّي لِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ ، زَادَ أَجْرُهُ وَتَضَاعَفَ،كَمَا عَرَفْتَ مِنْ حَدِيثِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

تمرين :

(١)مَا الدَّلِيلُ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى وُجُوبِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ؟

(٢)اُذْكُرْ ثَلَاثًا مِنْ حِكَمِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ.

(٣) تَجِبُ الْجُمُعَةُ عَلَى ١ ..... ٢ ..... ٣.....

وَلا تَجِبُ عَلى ١ ..... ٢ ..... ٣.....

(٤) مَا حُكْمُ صَلاةِ الْجُمُعَةِ إِذا أَدّاها أحدٌ مِمَّنْ لَا تَجِبُ عَلَيْهِم ؟

(٥) مَا الْأَعْذارُ الْمُبِيحَةُ لِلتَّخَلُّفِ عَنْ صَلاةِ الْجُمُعَةِ؟

(٦) مَا آدابُ صَلاةِ الْجُمُعَةِ ؟

(٧) كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَحْضُرُ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . اُذْكُرْ الدَّلِيلَ عَلَى ذلِكَ .

(٨) مَا حُكْمُ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً وَاحِدَةً مِن صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ؟

(٩) هَلْ تَجِبُ صَلاةُ الْجُمُعَةِ عَلَى رَجُلِ الْأَمْنِ الَّذِي يَقُومُ بِحِرَاسَةِ الْأَمْوالِ الْعَامَّةِ ؟

(١٠) مُهَنْدِسُ كَهْرَبائي وَعَدَدٌ مِن عُمّال الْكَهْرَبَاءِ يَعْمَلُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِتَأْمِينِ الْكَهْرَبَاءِ لِلْمَدِينَةِ، مَاذَا يَفْعَلُونَ إِذا سَمِعُوا النِّدَاءَ لِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ ؟

نَشِيدُ عَظَمَةِ اللهِ

أَنْتَ يَا رَبِّ كَرِيمٌ ... كُلَّ صُبْحٍ وَمَسَاء
أَنْتَ سَوَّيْتَ لَنَا ... الْأَرْضَ وَأَبْدَعْتَ السَّمَاء
وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ نُوراً ... يَتَهَادَى فِي الْفَضَاء
تَهِبُ الْخَيْرَ وَتُعْطِي ... كُلَّ دَاعٍ مَا يَشَاءُ
وَأَمَرْتَ الْأَرْضَ فَاهْتَزَّتْ ... وَفَاضَتْ بِالنَّمَاء
وَحَبَتْنَا بِطَعَامٍ ... وَشَرَابٍ وَكِسَاء
فَلَكَ التَّمْجِيدُ يَا رَبِّ ... وَمَوْفُورُ الثَّنَاء

معاني الكلمات :

سَوَّيْتَ : مَهَّدْتَ وَأَصْلَحْتَ.
يَتَهَادَى : يَنْتَشِرُ.
فَاضَتْ : كَثُرَ خَيْرُهَا.
التَّمْجِيدَ : التَّعْظِيمُ .

تمرين :

(١) اُذْكُرْ نِعَمَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ الَّتِي ذَكَرَهَا الشَّاعِرُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ .

(٢) كَيْفَ نَشْكُرُ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى نِعَمِهِ ؟

صَلَوَاتٌ دَاوَمَ عَلَيْهَا الرَّسُولُ (ﷺ)

سَبَقَ أَنْ عَرَفْنَا الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ الَّتِي فَرَضَهَا اللهُ عَلَيْنَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ .

كَمْ عَدَدَ رَكَعَاتِ كُلٍّ مِنْ :

(١) صَلَاةِ الصُّبْحِ ؟ .....

(٢) صَلَاةِ الظُّهْرِ ؟ .....

(٣) صَلَاةِ الْعَصْرِ ؟ .....

(٤) صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ؟ .....

(٥) صَلَاةِ الْعِشَاءِ ؟ .....

وَهُنَاكَ صَلَوَاتٌ أُخْرَى دَاوَمَ عَلَيْهَا الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَقْتَدِي بِهِ فِي أَدَائِهَا حَتَّى نَسْتَحِقَّ شَفَاعَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَفَائِدَةُ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ ، أَنَّهَا تُكْمِلُ النَّقْصَ الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ يَحْصُلَ فِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ، كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَعْمَالِهِمْ الصَّلَاةُ ، قَالَ : يَقُولُ رَبُّنَا لِمَلَائِكَتِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ : انْظُرُوا فِي صَلَاةِ عَبْدِي ، أَتَمَّهَا أَمْ نَقَصَهَا . فَإِنْ كَانَتْ تَامَّةً كُتِبَتْ لَهُ تَامَّةً ، وَإِنْ كَانَ انْتَقَصَ مِنْهَا شَيْئًا قَالَ : انْظُرُوا ، هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ . فَإِنْ كَانَ لَهُ تَطَوُّعٌ قَالَ : أَتِمُّوا لِعَبْدِي فَرِيضَتَهُ مِنْ تَطَوُّعِهِ ، ثُمَّ تُؤْخَذُ الْأَعْمَالُ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ " .

" أخرجه أبو داود "

وَمِنْ هذِهِ الصَّلَوَاتِ :

(١) صَلاةُ الرَّغِيبةِ :

وَهِيَ رَكْعَتَانِ قَبْلَ صَلاةِ الصُّبْحِ ، قَالَ فِيها رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَمَا فِيها " " أخرجه مسلم "

وَتَقْرَأُ فِيها سُورَةَ الْفاتِحَةِ سِرّاً ، وَيَجُوزُ قِرَاءَةُ سُورَةِ الْكَافِرُونَ (قُلْ يَا أَيُّها الْكَافِرُونَ ...) سِرّاً بَعْدَ الْفَاتِحَةِ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ سُورَةَ الإِخْلاصِ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ...) بَعْدَ الْفَاتِحَةِ سِرّاً .

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " قَرَأَ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ " قُلْ يَا أَيُّها الْكَافِرُونَ " و " قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ "

" أخرجه مسلم "

إِذَا ضَاقَ وَقْتُ صَلاةِ الصُّبْحِ وَقَرُبَ طُلُوعُ الشَّمْسِ عَلَيْكَ أَنْ تَتْرُكَ صَلاةَ الرَّغِيبَةِ وَتُصَلِّي الصُّبْحَ ، وَبَعْدَ أَنْ تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ قَلِيلاً تَقْضِي الرَّغِيبَةَ .

دُعَـــــاءٌ

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ :

(اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ)

" أخرجه أبو داود والترمذي "

تمرين :

(١) مَتَى تُصَلِّي صَلَاةَ الرَّغِيبَةِ ؟

(٢) كَمْ عَدَدَ رَكَعَاتِها ؟

(٣) مَاذَا تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ؟ وَمَا نَوْعُ الْقِرَاءَةِ ؟

(٤) اُذْكُرْ حَدِيْثاً يُؤَكِّدُ أَهَمِّيَّةَ صَلَاةِ الرَّغِيبَةِ .

(٥) مَتَى تُصَلِّي الرَّغِيبَةَ إِذَا ضَاقَ وَقْتُ الصُّبْحِ ؟

(٦) بِمَ كَانَ يَدْعُو رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم-إذا أَصْبَحَ ؟

(٢) صَلَاةُ الْوِتْرِ

كَمْ عَدَدَ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوْضَةِ فِي الْيَوْمِ ؟

مِنْ الصَّلَوَاتِ الَّتِي دَاوَمَ عَلَيْهَا الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَثَّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَدَائِهَا ، صَلَاةُ الْوِتْرِ ، فما صَلَاةُ الْوِتْرِ ؟

صَلَاةُ الْوِتْرِ ، هِيَ رَكْعَةٌ وَاحِدَةٌ يَخْتِمُ بِهَا الْمُسْلِمُ صَلَاتَهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَمَا تَيَسَّرَ لَهُ مِنْ نَافِلَةٍ، فَمِنْ السُّنَةِ أَنْ يُصَلِّيَ الْمُسْلِمُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَقَبْلَ الْوِتْرِ رَكْعَتَيْنِ فَأَكْثَرَ وَهُوَ مَا يُسَمَّى بِالشَّفْعِ ، يَقُولُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى ، مَثْنَى ، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُم الصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى "

" أخرجه البخاري "

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ فِي رَكْعَتَيْ الشَّفْعِ بَعْدَ سُوْرَةِ الْفَاتِحَةِ فِي الْأُولَى سُوْرَةَ الْأَعْلَى " سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ... " وَفِي الثَّانِيَةِ سُورَةَ الْكَافِرُونَ " قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ " وَفِي رَكْعَةِ الْوِتْرِ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ " قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ " وَسُورَةَ الْفَلَقِ وَسُورَةَ النَّاسِ " وَيُمْكِنُ أَنْ يَقْرَأَ بِمَا شَاءَ غَيرِ هَذِهِ السُّوَرِ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ .

إِذَا نَامَ الْمُسْلِمُ مِنْ غَيرِ أَنْ يُصَلِّيَ الْوِتْرَ ، وَلَمْ يَسْتَيْقِظْ حَتَّى أَصْبَحَ ، عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيها قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، لِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إذا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ وَلَمْ يُوتِرْ ، فَلْيُوتِرْ " . " أخرجه الحاكم "

وَالْوِتْرُ لَا يَتَعَدَّدُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ مَرَّتَيْنِ ، لِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا وِتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ " . " أخرجه أبو داود والترمذي "

وَمَنْ أَوْتَرَ أَوَّلَ اللَّيلِ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَأَرَادَ أَنْ يَتَنَفَّلَ،فليتنفلْ وَلَا يُعِيد الْوِتْرَ .

فَيَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَحْرِصَ عَلَى أَدَاءِ صَلاةِ الْوِتْرِ لِنَخْتِمَ بِهَا صَلَاتَنا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ؛ لِأَنَّ الرَّسُولَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحْرِصُ عَلَى أَدَائِهَا قَبْلَ النَّوْمِ.

دُعَـــاءُ

مِنْ أَدْعِيَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي كَانَ يَدْعُو بِهَا فِي آخِرِ وِتْرِهِ :

" اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاك مِنْ سَخَطِك ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لا أُحصِي ثَنَاءً عَلَيكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلى نَفْسِكَ "

" أخرجه أحمد وأصحاب السنن "

تمرين :

(١) مَتَى نُصَلِّي صَلَاتَيْ الشَّفْعِ والوِتْرِ ؟

(٢) مَاذَا نَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ؟

(٣) اُذْكُرْ حَدِيثاً عَنْ صَلَاةِ الْوِتْرِ .

(٤) إِذَا نَامَ الْمُسْلِمُ وَلَمْ يُصَلِّ الْوِتْرَ ، مَاذَا يَفْعَلُ ؟

(٥) بِمَ كَانَ يَدْعُو رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ وِتْرِهِ ؟

(٣) تَحِيَّةُ الْمَسْجِدِ

نُواصِلُ حَدِيثَنَا عَنِ الصَّلَواتِ الَّتِي كَانَ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدَاوِمُ عَلَيْهَا ، وَقَدْ عَرَفْنَا صَلَاةَ الرَّغِيبَةِ وَصَلَاةَ الشَّفْعِ وَالْوِتْرِ ، والآن نُحَدِّثُكُمْ عَنْ صَلَاةِ تَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ .

إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ وَكُنْتَ مُتَوَضِّئاً عَلَيْكَ أَنْ تُحيِّي الْمَسْجِدَ وَذَلِكَ بِأَنْ تُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْجُلُوسِ ، وَقَبْلَ السَّلامِ عَلَى الْجَالِسِينَ ، وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ تُسَمَّيَانِ بِتَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ ، يُؤَدِّيهِمَا مَنْ دَخَلَهُ مَتَوَضِّئاً .

وَذلِكَ امْتِثَالاً لِقَوْلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ : " إِذا دَخَلَ أَحَدُكُم الْمَسْجِدَ فَلا يَجْلِسُ حَتَّى يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ " " متفق عليه " .

آدابُ دُخُولِ الْمَسْجِدِ :

الْمَسْجِدُ فِي حَيَاةِ الْمُسْلِمِ لَهُ أَهَمِّيَّةٌ كَبِيرَةٌ ، فَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يُؤَدِّي فِيهِ عِبادَتَهُ ، وَيَجْتَمِعُ فِيهِ مَعَ إِخْوانِهِ لِتِلاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَتَشاوَرُ فِيهِ أَهْلُ الْحَيِّ فِي أُمُورِ حَياتِهِمْ ، وَقَدْ عَلِمْتَ مِنْ خِلالِ هَذا الدَّرسِ أَنَّ أَولَ شَيْءٍ يَفْعَلُهُ الْإِنْسانُ حِينَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ ، هُوَ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ تَحِيَّةً لِلْمَسْجِدِ ، وَبِجانِبِ ذلِكَ هُناكَ آدابٌ يَجِبُ أَنْ يَتَحَلَّى بِها الْمُسْلِمُ ، تَبْدَأُ مُنْذُ خُرُوجِهِ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى الْمَسْجِدِ تَتَمَثَّلُ فِي الْآتِي :

(١) الدُّعَاءُ عِنْدَ التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ ، فَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَرَجَ إِلى الصَّلاةِ وَهُوَ يَقُولُ : " اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً ، وَفِي لِسانِي نُوراً ، واجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُوراً وَمِنْ أَمامِي نُوراً ، واجْعَل مِنْ فَوقِي نُوراً ، وَمِنْ تَحْتِي نُوراً ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُوراً " .

" أخرجه مسلم "

(٢) الدُّعَاءُ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا دَخَل أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى

النَبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ لِيَقُلْ عِنْدَ دُخُولِهِ : " اللَّهُمَّ افتَحْ لِي أَبوَابَ رَحْمَتِكَ " وَإِذا خَرَجَ فَلْيَقُلْ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ " " أخرجه مسلم وأبو داود والنَّسائي "

(٣) وَمِنْ الآدَابِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يُرَاعِيَها أَنْ يَدْخُلَ بِرِجْلِهِ الْيُمْنَى وَيَخْرُجَ بِرِجْلِهِ الْيُسْرَى .

(٤) عَدَمُ إِدْخَالِ النَّجَاسَةِ فِي الْمَسْجِدِ وَتَلْوِيثِهِ بِالأَوْسَاخِ .

(٥) الدُّخُولِ إِلى الْمَسْجِدِ وَهُوَ عَلَى طَهَارَةٍ وَتَكُونُ مَلَابِسُهُ نَظِيفَةً .

(٦) أَنْ يَتَجَنَّبَ أَكْلَ كُلِّ مَا لَه رَائحَةٌ كَرِيْهَةٌ مِثْل الْبَصَلِ وَالثُّوم .

(٧) وَمِنْ آدابِ الْمَسْجِدِ عَدَمُ رَفْعِ الصَّوْتِ لِئَلَّا يُشَوِّشَ عَلَى الْمُصَلِّينَ .

تمرين :

(١) مَا حُكْمُ تَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ ؟

(٢) اُذْكُرْ الْحَدِيثَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى تَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ .

(٣) مَاذَا تَقُولُ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ ؟

(٤) اُذْكُرْ ثَلاثَةً مِنْ آدابِ دُخُولِ الْمَسْجِدِ .

(٥) مَاذَا تَقُولُ عِنْدَ خُرُوجِكَ مِنْ الْمَسْجِدِ ؟

(٦) مَاذَا تَقُولُ عِنْدَمَا تَتَوَجَّهُ إِلى الْمَسْجِدِ ؟

(٧) تَدْخُلُ إِلى الْمَسْجِدِ بِالرِّجْلِ .....

وَتَخْرُجُ مِنْ الْمَسْجِدِ بِالرِّجْلِ .....

(٨) الْمُسْلِمُ يَحْرِصُ حِينَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ أَنْ يَكُونَ نَظِيفاً وَتَتَمَثَّلُ النَّظَافَةُ فِي الآتي :

أ. .....

ب. .....

ج. .....

(٤) صَلاةُ الْعِيدَيْنِ

(١) مَتَى يَكُونُ عِيدُ الْفِطْرِ الْمُبَارَكِ ؟

(٢) وَمَتَى يَكُونُ عِيدُ الأَضْحَى ؟

(٣) مَنْ مِنْكُمْ صَلَّى صَلاةَ الْعِيدِ ؟

(٤) كَمْ رَكْعَةً فِي صَلاةِ الْعِيدِ ؟

(٥) مَا نَوْعُ الْقِرَاءَةِ فِي صَلاةِ الْعِيدِ ؟ سِرّاً أَمْ جَهْراً ؟

حُكْمُ صَلاةِ الْعِيدَيْنِ :

صَلاةُ الْعِيدِ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ عَلَى كُلِّ مَنْ تَلْزَمُهُ صَلاةُ الْجُمُعَةِ يُصَلِّيها مَعَ الإِمَامِ فِي جَمَاعَةٍ. فَعَنْ ابْنِ عَبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : " خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فِطْرٍ أو أَضْحَى ، فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ ، ثُم أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَّرَهُنَّ وأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ " .

" أخرجه البخاري "

وَإِذا فَاتَتْكَ الصَّلاةُ مَعَ الإِمامِ فَمِنَ الأَفْضَلِ أَنْ تُصَلِّيها مُنْفَرِداً ، وَقَدْ دَعا رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ - ، الصِّبْيانَ والنساءَ لِأَدائها ، حَتّى وَإِنْ كَانَتْ الْمَرْأَةُ حائضاً فَعَلَيْها أَنْ تَشْهَدَ الصَّلاةَ ، وَلَكِنْ لا تُصَلِّي . فَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قالَتْ : " أُمِرْنا أَنْ نُخْرِجَ الْعَواتِقَ وَالْحُيَّضَ فِي الْعِيدَينِ : يَشْهَدْنَ الْخَيرَ وَدَعْوَةَ الْمُسلِمِينَ ، وَتَعْتَزِلَ الْحُيَّضُ الْمُصَلَّى " . " متفق عليه "

معاني الكلمات

الْعَواتِق	:	الْفَتَيات
تَعتَزِل الحيّضُ	:	لا تُصَلِّي النِّساءُ اللَّاتِي بِهِنَّ دَمُ الْحَيْضِ .
الْمُصَلَّى		

وَمِنَ الأَفْضَلِ أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ لِصَلاةِ الْعِيدِ فِي السَّاحَاتِ لِيَكُونَ التَّجَمُّعُ أَكْبَرَ ، وَلِيَكُونَ اِقْتِداءً بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ كَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْعِيدَيْنِ خَارِجَ الْمَسْجِدِ إِلَّا لِضَرُورَةٍ كَهُطُولِ مَطَرٍ وَنَحْوِهِ.

وَقْتُ صَلاةِ الْعِيدَيْنِ :

وَقْتُ صَلاةِ الْعِيدِ مِنْ اِرتِفاعِ الشَّمْسِ قَيْدَ رُمْحٍ إِلى الزَّوالِ وَالأَفْضَلُ أَنْ تُصَلَّى صَلاةُ الأَضْحَى فِي أَولِ الْوَقْتِ ، لِيَتَمَكَّنَ النَّاسُ مِنْ ذَبْحِ أَضَاحِيهِمْ ، وَأَنْ تُؤَخَّرَ صَلاةُ الْفِطْرِ لِيَتَمَكَّنَ النَّاسُ مِنْ إِخْرَاجِ

صَدَقَاتِهِمْ ، إِذْ كَانَ الرَّسُولُ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَفْعَلُ هَكَذَا ، قَالَ جُنْدُبُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : (كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، يُصَلِّي بِنَا الْفِطْرَ وَالشَّمْسُ عَلَى قَيْدِ رُمْحَيْنِ ، وَالْأَضْحَى عَلَى قَيْدِ رُمْحٍ) . " أورده الحافظ في التلخيص "

كَيْفِيَّتُهَا :

يَخْرُجُ النَّاسُ إِلَى الْمُصَلَّى يُكَبِّرُونَ ، حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ بِضْعَ أَمْتَارٍ ، قَامَ الْإِمَامُ فَصَلَّى بِلَا آذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ ، رَكْعَتَيْنِ يُكَبِّرُ فِي الْأُولَى سَبْعًا بِتَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ ، وَالنَّاسُ يُكَبِّرُونَ مِنْ خَلْفِهِ ، وَيَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ وَسُورَةً جَهْرًا ، وَفِي الثَّانِيَةِ يُكَبِّرُ سِتًا بِتَكْبِيرَةِ الْقِيَامِ ، وَيَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ وَسُورَةً جَهْرًا . فَإِذَا سَلَّمَ قَامَ فَخَطَبَ فِي النَّاسِ خُطْبَتَيْنِ يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا جَلْسَةً خَفِيفَةً ، يُذَكِّرُ فِيهِمَا النَّاسَ بِأَحْكَامِ الْعِيدَيْنِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِمَا .

آدَابُ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ :

لِصَلَاةِ الْعِيدَيْنِ آدَابٌ يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَلْتَزِمَ بِهَا هِيَ :

(١) الْغُسْلُ وَالتَّطَيُّبُ وَلُبْسُ الْجَدِيدِ أَوْ النَّظِيفِ مِنَ الْمَلَابِسِ ، كَمَا أَوْصَى بِذَلِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٢) الْأَكْلُ قَبْلَ الْخُرُوجِ إِلَى صَلَاةِ عِيدِ الْفِطْرِ ، وَالْأَكْلُ بَعْدَ الرُّجُوعِ مِنْ صَلَاةِ عِيدِ الْأَضْحَى. عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يُطْعَمَ وَلَا يُطْعَمَ يَوْمَ الْأَضْحَى حَتَّى يُصَلِّيَ" " أخرجه الترمذي "

(٣) التَّكْبِيرُ مِنْ لَيْلَتَي الْعِيدَيْنِ، يَسْتَمِرُّ فِي عِيدِ الْأَضْحَى إِلى آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ " يَوْمُ الْعِيدِ وَثَلَاثَةُ أيامٍ بَعْدَه " وَخَاصَّةً بَعْدَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَةِ . وَفِي عِيدِ الْفِطْرِ إِلى أَنْ يَخْرُجَ الْإِمَامُ إِلَيْهِمْ لِصَلَاةِ الْعِيدِ .

وَصِيغَةُ التَّكْبِيرِ : " اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، وَلِلهِ الْحَمْدُ " .

(٤) الْخُرُوجُ إِلَى الْمُصَلَّى مِنْ طَرِيقٍ، والرُّجُوعُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ .
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا خَرَجَ إِلَى الْعِيدَيْنِ رَجَعَ فِي غَيرِ الطَّرِيقِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ " . " أخرجه أحمد و الترمذي "

(٥) زِيَارَةُ الْأَهْلِ وَالْجِيرَانِ وَالْأَصْدِقَاءِ لِلتَّهْنِئَةِ ، فَقَدْ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا الْتَقَوا يَوْمَ الْعِيدِ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ " تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا وَمِنْكُم" أخرجه أحمد " .

(٦) التَّوَسُّعُ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَذِكْرِ اللهِ ، لِقَوْلِهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي عِيدِ الْأَضْحَى : " أَيَّامُ التَّشْرِيقِ ، أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ " " أخرجه مسلم " .

أَيَّامُ التَّشْرِيقِ هِيَ الْيَوْمُ الثَّانِي والثَّالِثُ وَالرَّابِعُ مِنْ أَيَّامِ عِيدِ الْأَضْحَى . وَسُمِّيَتْ بِأَيَّامِ التَّشْرِيقِ؛ لِأَنَّ لُحُومَ الذبائح تُنَشَّرُ لِتَجْفِيفِهَا بِحَرَارَةِ الشَّمْسِ .

تمرين :

(١) مَا حُكْمُ صَلاةِ الْعِيدَيْنِ ؟

(٢) أَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّسَاءَ بِالْخُروجِ لِصَلاةِ الْعِيدِ ، اُذْكُرْ الْحَدِيثَ الَّذي يَدُلُّ عَلَى ذلِكَ .

(٣) أَيْنَ تَكُونُ صَلاةُ الْعِيدِ ؟

(٤) مَا وَقْتُ صَلاةِ الْعِيدِ ؟

(٥) لِمَاذَا تُؤَخَّرُ صَلاةُ الْفِطْرِ ، وَتُقَدَّمُ صَلاةُ الْأَضْحَى ؟

(٦) كَمْ عَدَدُ التَّكْبِيرَاتِ فِي رَكْعَتَيْ صَلاةِ الْعِيدَيْنِ ؟

(٧) مَا آدابُ صَلاةِ الْعِيدَيْنِ ؟

نشاط :

أَدَاءُ صَلاةُ الْعِيدَيْنِ عَمَلِيّاً خَارِجَ الْفَصْلِ .

لُبْسُ الثِّيَابِ الْجَدِيدَةِ فِي الْعِيدِ :

الْعِيدُ مِنَ الْمُنَاسَبَاتِ السَّعِيدَةِ فِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِ نَسْتَقْبِلُهُ بِالْمَلَابِسِ الْجَدِيدَةِ ، وَهِيَ مِنْ نِعَمِ اللهِ عَلَيْنَا ، فَكَيْفَ نَشْكُرُ اللهَ عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الْجَلِيلَةِ ؟ مِنْ شُكْرِ اللهِ تَعَالَى عَلَى نِعْمَةِ الْمَلَابِسِ الْجَدِيدَةِ أَنْ نَقُولَ كَمَا

كَانَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم – يَقُولُ حِينَ يَلْبَسُ ثَوْباً جَدِيداً أَوْ عِمَامَةً أو حِذَاءً :

(الْحَمْدُ لِلهِ الَّذي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ " " رواه أبو داود "

فَلْنَفْعَلْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم – يَفْعَلُ وَنَتَوَجَّهُ إِلَى اللهِ بِهَذَا الدُّعَاءِ الَّذي عَلَّمَنا لَهُ.

إِذا لَبِسْتَ جَدِيداً أَقُولُ : الْحَمْدُ للهِ الَّذِي .....

سُجُودِ التِّلَاوَةِ

سُجُودُ التِّلَاوَةِ سُنَّةٌ لِلْقَارِيءِ وَالْمُسْتَمِعِ ، وَيُسْجَدُ لَهَا فِي الصَّلَاةِ أَيْضاً ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ مَرْيَمَ الآيَةِ (٥٨)

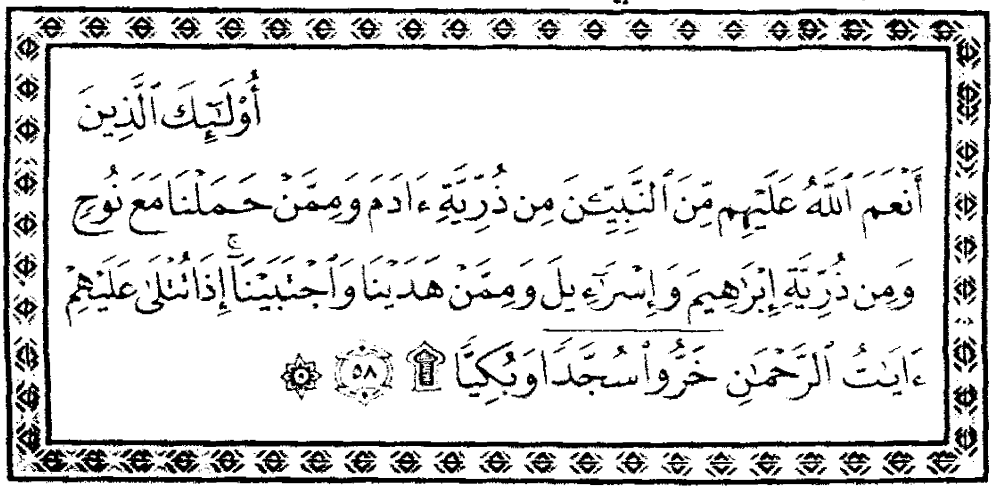

قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ - فِي فَضْلِ سُجُودِ التِّلَاوَةِ " إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ ، اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي ، يَقُولُ : يَا وَيْلِي أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ ، فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ ، فَلِيَ النَّارُ " أخرجه مسلم .

شُرُوطِ سُجُود التِّلَاوَةِ :

يُشْتَرَطُ لَهَا مَا يُشْتَرَطُ لِلصَّلَاةِ مِنْ طَهَارَةٍ وَسِتْرِ عَوْرَةٍ وَاسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ .

كَيْفِيَّةِ سُجُودِ التِّلَاوَةِ :

سَجْدَةٌ وَاحِدَةٌ يُكَبِّرُ لَهَا عِنْدَ الْخَفْضِ وَالرَّفْعِ ، وَلَيْسَ فِيهَا تَسْلِيمٌ . وَقَدْ

حُدِّدَتْ مَوَاضِعُ السُّجُودِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِعَلَامَاتٍ مُمَيَّزَةٍ ، كُتِبَ عَلَيْهَا " سجدة " .

وَمِنْ أَمْثِلَةِ مَوَاضِعِ السُّجُودِ الآية (٧٧) مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟ وَٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾

والآية (١٠٧) من الإِسْرَاءِ .

قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾

وَيُدْعَى فِي سَجْدَةِ التِّلَاوَةِ بِهَذَا الدُّعَاءِ :

" سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ "
(رواه الخمسة إلا ابن ماجة وصححه والترمذى)

تمرين :

(١) إِذَا قَرَأَ الْمُصَلِّي آيَةً بِهَا سَجْدَةٌ فَمَاذَا يَفْعَلُ ؟

(٢) مَتَى يَسْجُدُ الْقَارِيءُ سُجُودَ التِّلَاوَةِ ؟

(٣) إِذَا قَرَأَ الْقَارِيءُ آيَةً بِهَا سَجْدَةٌ وَلَمْ يَسْجُدْ مَاذَا يَفْعَلُ الْمُسْتَمِعُ ؟

سَجْدَةُ الشُّكْرِ

سَجْدَةُ الشُّكْرِ مُسْتَحَبَّةٌ لِمَنْ حَدَثَتْ لَهُ نِعْمَةٌ تَسُرُّهُ أَوْ صُرِفَتْ عَنْهُ نِقْمَةٌ ، فَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ " أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ يَسُرُّهُ أو بُشِّرَ بِهِ خَرَّ سَاجِداً شُكْراً لِلهِ تعالَى " .

" رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي ".

كَمَا رَوَى الْبَيْهَقِي أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ - سَجَدَ عِنْدَمَا بَشَّرَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِإِسْلَامِ أَحَدِ الْمُلُوكِ .

وَقَدْ سَجَدَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ عِنْدَ مَا بُشِّرَ بِقَبُولِ تَوْبَتِهِ " أخرجه البخاري ومسلم " .

فَعَلَيْكَ - أَيُّهَا التِّلْمِيذُ - إِذَا نَجَحْتَ أَنْ تَخِرَّ سَاجِداً وَإِذا شَفِيَ وَالِدَاكَ مِنْ مَرَضٍ أَنْ تَحْمَدَ اللهَ بِسَجْدَةِ شُكْرٍ .

وَيُسْتَحَبُّ لَهَا أَنْ تُؤَدَّى عَلَى شُرُوطِ سُجُودِ التِّلَاوَةِ .

تمرين :

(١) مَا حُكْمُ سَجْدَةِ الشُّكْرِ ؟

(٢) هَلْ حَصَلَ أَنْ سَجَدْتَ للهِ فَرَحاً بِخَبَرٍ سَرَّكَ ؟

(٣) لِمَاذَا سَجَدَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ؟

جميع حقوق الطبع والتأليف ملك للمركز القومي للمناهج والبحث التربوي . ولا يحق لأي جهة، بأي وجه من الوجوه نقل جزء من هذا الكتاب أو إعادة طبعه أو التصرف في محتواه دون إذن كتابي من إدارة المركز القومي للمناهج والبحث التربوي.

رقم الإيداع: ٢٠٠٨/٦٩٩